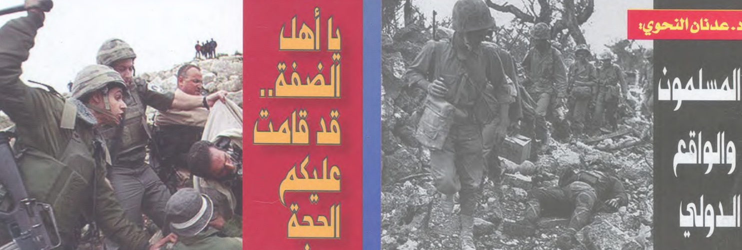


العدد ١٨٠٧ الأحد ٩ شعبان ١٤٢٩هـ - ١٠ أغسطس ٢٠٠٨م - السنة ٣٨



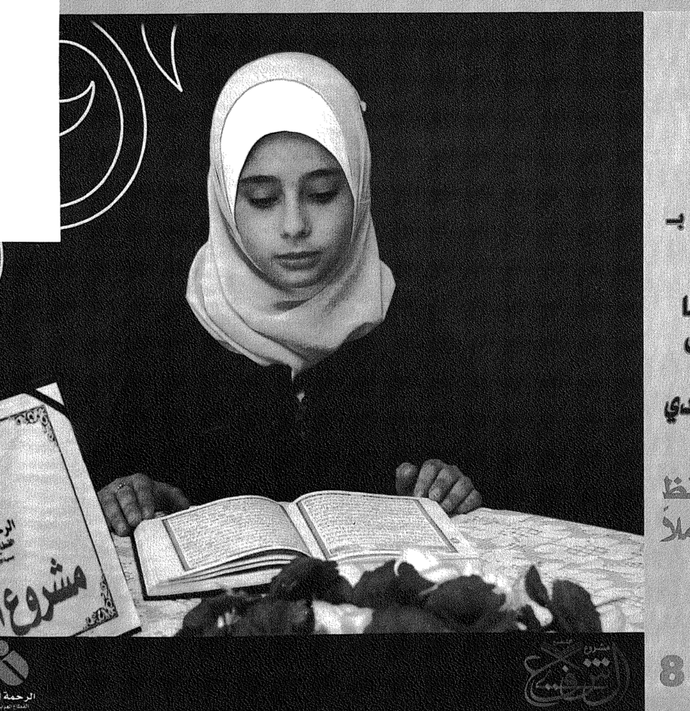
الفلسطينيون يضيعون قضيتهم بأيديهم

ملاحقة محكمة العدل الدولية للرئيس السوداني.. وازدواجية المعايير الدولية



د. عدنان النحوي: المسلمون والواقع الدولي

يا أهل الضفة.. قد قامت عليكم الحجة


مشروع
الشفيع
يحقق لك ذلك فقط بـ
10 شهريا د.ك
أو بـ 500 د.ك نقدي
تنال أجر حفظ
القرآن الكريم كاملاً
للاستفسار
822855
الرحمة العالمية

عار الخلافات العربية وضياع الهوية

منذ أن رحل الاستعمار شكلاً لا مضموناً ونقاط الخلافات والنزاعات العربية تعمل عملها، وتظل نظرية المؤامرة الخارجية التي يرتكن إليها بعض العرب عندما لا يجدون في أنفسهم القدرة والشجاعة والإرادة السياسية مع الحرص على كراسي الحكم لإرساء دعائم العدل والشورى في أوطانهم والحرص على تنميتها ونهضتها، وحل الخلافات والنزاعات فيما بينها بتوقيع اتفاقات نهائية بترسيم الحدود التي اصطنعها الاستعمار وأصرّ على بقائها رهن الاشتعال والتحريض وحرصاً على بقاء التخلف من طرف ثالث لتحقيق مصالحه ومآربه، إضافة لما تضمه الخريطة العربية من خلافات ونزاعات على الحدود التي لا تزال تشكل ١٢ نزاعاً وخلافاً معلناً بين دول عربية في المشرق والمغرب.

ولعلنا نذكر الخلاف المغربي - الجزائري حول الصحراء الغربية الذي كان سبباً في إغلاق الحدود وتسميم العلاقات بين الدولتين، ونذكر أيضاً ما يفتعله الاستعمار الحديث في بلادنا من خلافات ونزاعات يزرع بذورها ونجني شوكها وحنظلها، ومثال ذلك حركات التمرد في الجنوب السوداني ودارفور، وما يسمى جبهة (التبو) وقبائلها في ليبيا التي قد تتحول إلى دارفور أخرى إن لم تحل مشاكلها التي تحاك في الداخل والخارج.

والمطلوب من الدول العربية كافة قادة وشعوباً أن يكونوا على قدر المسؤولية لإغلاق ملف الخلافات والنزاعات سواء الحدودية أو الداخلية وعدم تسييسها لأن الحدود المستقرة تنمية مستمرة، كما أن إقرار العدل والشورى كأسس للحكم الرشيد ضرورة حتمية لتبقى بلادهم بمنأى عن ردود أفعال الظلم والمفاسد التي ترتكب وعن ألاعيب الاستعمار الذي لا يكف عن الدوران في حلقات خلق الفوضى الخلاقة ودفعها لتأكل الأخضر واليابس لإنهاء الوجود وضياع الهوية.

إضافة إلى حل النزاعات الداخلية خاصة ما يهدد الوجود الوطني مثل النزاع بين ما يسمى بالموالاة والمعارضة في لبنان الذي يهدد بإشعال الحرب الأهلية وضياع استقرار لبنان، وأيضاً وهو الأهم في حلقات الصراع، التآمر الذي تقوم به فتح ضد حماس الذي يقوض الوجود الفلسطيني ويهدد القضية برمتها ويجعلها في مهب الريح، ويبرهن على غياب العقل والحكمة في مواجهة العدو المشترك، وعلى العرب والأمة بأسرها وقف تلك المهزلة من الاقتتال الدامي الذي لن يجني ثماره إلا الشعوب، ولن يهدف إلا لصالح أعدائها فأفيقوا قبل فوات الأوان. واتقوا الله في شعوبكم

في هذا العدد

حديث الواقع 8

ملاحقة محكمة العدل الدولية للرئيس السوداني .. وازدواجية المعايير الدولية

أثار طلب المحكمة الجنائية الدولية (اعتقال الرئيس السوداني عمرالبشير) ردود فعل رسمية وشعبية وعربية وإسلامية، رافضة للقرار، متسائلةلماذا لم تتحرك المحكمة لإدانة المجازر التي ارتكبتها «إسرائيل» في فلسطين، ولبنان، والتي ارتكبتها الولايات المتحدة الأمريكية في العراق، وأفغانستان؟!.




الرأي الآخر 16

يا أهل الضفة.. قد قامت عليكم الحجة

كعادة كل الأطفال، آخذ يتسلق المقعد فانتهره أبوه وقال له اجلس هادئا!! هدأ لحظة، ثم انهال على والده بالأسئلة، فما كان من والده إلا آن قال له: اخرس!! توجهت إلى الأب قائلا: ثم نلوم شبابنا ان حملوا مرارا وتكرارا مادة الرسم الهندسي في جامعاتهم في كليات الهندسة؟.

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة وانشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ دينارا كويتيا للأفراد داخل الكويت
٢٥ دينارا للأفراد في الدول العربية
٥٠ دينارا كويتيا للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولارا أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

المحتويات

كلمة حق

20

المسلمون والـواقع الدولي

من أهم مظاهر واقع المسلمين اليوم هو تفرقهم أحزاباً متنابذة، ودولاً متفرقة متصارعة، عزلت الحدود الجغرافية القلوب بعضها عن بعض، وثارت العصبيات القومية والإقليمية لتكرّس ما وضعه الأعداء للأمة من حدود وفرقة وعداء. وربما جعلنا من هذه المآسي أفراحاً تقام لها الزينة وتعلن لها الأعياد.

وقفات

28

الفلسطينيون يضيعون قضيتهم بأيديهم

لا تبشر أحوال العالم العربي بالخير، فالشعوب في العديد من الدول العربية تقاتل بعضها بعضاً، والمعركة أصبحت داخل حدود الوطن العربي، وبين أبناء الشعب الواحد، وليست ضد الأجنبي، أو المستعمر القتلى يسقطون كل يوم بأيد عربية، والدماء تنزف في كل بقعة، والقاتل والمقتول عربي الجنسية، يتحدثان لغة واحدة، ويدينان بدين واحد.



رسالة القاهرة

32

التلوث البيئي.. مشكلة تريد حلا

التلوث البيئي أصبح ظاهرة تهدد حياتنا ليل نهار وخاصة بعد أن امتد أثره إلى الماء والهواء اللذين لا غنى للإنسان عنهما، ولأن مشكلة التلوث بصفة عامة ترتبط بسلوكيات سلبية فإن برامج التوعية البيئية ينبغي التعامل معها من خلال المنطلق الأخلاقي والديني لإقناع الجماهير والتأثير في وجدانهم وسلوكياتهم.

العالم في اسبوع

طلبوا حماية عاجلة ومستمرة من الدول الإسلامية

36

اتحاد العلماء ينتقد الاضطهاد المستمر للمسلمين في الصين



انتقد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الاعتداءات التي يتعرض لها مسلمو إقليم تركستان الشرقية (سينكيانج) على يد السلطات الصينية بدعوى تأمين دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها بكين الشهر الجاري. ورفض الاتحاد التبريرات التي تتذرع بها السلطات الصينية لتسويغ هذه الإجراءات، مشيراً إلى أن ما يحدث ما هو إلا تواصل لعمليات الاضطهاد التي يتعرض لها مسلمو تركستان الشرقية باستمرار، معتبراً أن اعتقال اثنين وثمانين شخصاً بدعوى تخطيطهم لمهاجمة الألعاب الأولمبية أمر في غاية الخطورة ويمثل انتهاكاً واضحا ضد المسلمين هناك.

وجهة نظر

40

هل المرأة مهانة ومظلومة في الإسلام؟؟

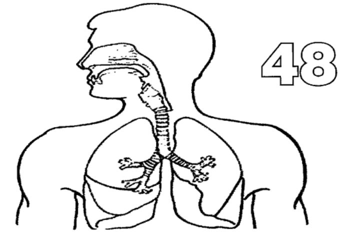


كثُر الكلام في الأونة الأخيرة حول قضية حقوق المرأة، ولابد للمرأة المسلمة أن يكون لها حقها في الحياة ولابد أن تتساوى في الميراث مع الرجل، وأن تكون لها الحرية الكاملة في فعل أي شيء غير مقيدة بشرع أو بأي شيء آخر، لذلك حرصت أن أقدم الفرق بين الإسلام والشرائع الأخرى في معاملة المرأة وكيف عاملها الإسلام وكيف حرص عليها تلك الدرة المصونة واللؤلؤة المكنونة وأنت حبيبي القارئ ستكون أنت الحكم بين الإسلام والشرائع الأخرى.

صحتك

48

التهاب الجهاز التنفسي... أكثر أمراض الصيف انتشارا



التعرض المفاجئ لفروق درجات الحرارة والانتقال من الجو الدافئ إلى الجو البارد والعكس سواء كان في المنزل المكيف الهواء أو مكان العمل، فهذا يؤذي الأنف ويصيبها بالحساسية. ويؤذي كذلك الجيوب الأنفية ويصيبها بالالتهابات ويؤدي إلى التهابات الجيوب الأنفية والتهابات الشعب الهوائية والالتهابات الرئوية.



ملاحقة محكمة العدل الدولية للرئيس السوداني .. وازدواجية

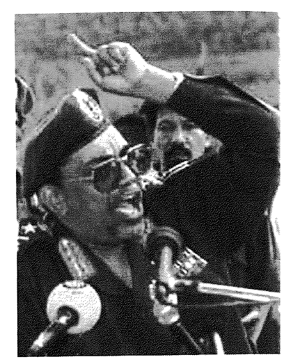
أثار طلب المحكمة الجنائية الدولية (اعتقال الرئيس السوداني عمر البشير) ردود فعل رسمية وشعبية وعربية واسلامية، رافضة للقرار، متسائلة لماذا لم تتحرك المحكمة لادانة المجازر التي ارتكبتها «إسرائيل» في فلسطين، ولبنان، والتي ارتكبتها الولايات المتحدة الأمريكية في العراق، وأفغانستان؟!

والقرار يطرح العديد من التساؤلات، هل يحق للمحكمة الجنائية الدولية محاكمة «رؤساء الدول» لو ارتكبوا جرائم الإبادة ضد الإنسانية؟ وهل يجبر قانون المحكمة الجنائية الدولية هؤلاء الرؤساء على المثول أمامها، حتى لولم توقع دولهم على اتفاقية إنشائها؟

اعتمد النظام الأساسي «للمحكمة الجنائية الدولية» في ١٧ يوليو عام ١٩٩٨ م، ثم تأسست المحكمة عام ٢٠٠٢ م وقد ضمت (١٨) قاضياً تختارهم الدول الأطراف في اتفاقية إنشاء المحكمة، وللمحكمة «مكتب» للمدعي العام يعمل كجهاز مستقل ومنفصل عنها، وتختص المحكمة بمحاكمة المتهمين «بجرائم الإبادة الجماعية، وجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، وجريمة العدوان».

ولقد بلغ عدد الدول الموقعة على قانون «إنشاء المحكمة» حتى نوفمبر الماضي(١٠٥) دول. كما وقع على «قانون المحكمة»

من الدول العربية دولتان هما: الأردن وجيبوتي. وسحبت دولتان





■ أين محكمة العدل الدولية من قادة إسرائيل الملطخة أيديهم بدماء آلاف الفلسطينيين؟!!

توقيعهما على قانون المحكمة، وأعلنت عدم رغبتهما في التصويت وهما: الولايات المتحدة الأمريكية، وإسرائيل.

«والمحكمة الجنائية الدولية» لا تستطيع القيام بدورها القضائي مالم تبد «المحاكم الوطنية» رغبتها في التعاون معها، أو كانت غير قادرة على التحقيق، أو الادعاء ضد تلك القضايا. فهي بذلك تمثل المآل الأخير.

ولقد دافعت «الدول العربية» وكثير من دول العالم الثالث عن

■ ملاحقة البشير من المحكمة الدولية هدفه الانتقام من انفتاح السودان على الصين، ووقف التعاون الواعد بين الجانبين في مجال التوسع في إنتاج الغذاء

■ ما يؤلم في قضية الرئيس السوداني «عمر البشير» هو غياب المعايير الدولية الموحدة في تطبيق العدالة» على الحالات المماثلة كافة

وجود تحديد قاطع «لجريمة العدوان» وطالبوا بإدخال (الاستيطان) ضمن جرائم العدوان، حيث إنها تشكل أحد أشكاله. لكن بعض الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية ترى في وجود هذا التعريف القاطع خطورة على رجالها العسكريين.

ويعد «الرئيس السوداني» الذي حكم السودان (١٩) عاما «أول رئيس دولة» تلاحقه المحكمة الجنائية الدولية. حيث إن قانون المحكمة لا يعطي «الحصانة» لأي شخص، حتى ولو كان رئيس دولة.

كما أثيرت مشكلة حول تسليم المتهمين إلى المحكمة الجنائية الدولية على أساس أن دساتير العديد من الدول تحظر تقديم رعاياها إلى القضاء الأجنبي.

وحول طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية «اعتقال الرئيس السوداني» تباينت آراء رجال القانون الدولي، ومدى التزام السودان بتلك القرارات. ويرى فريق آخر ألا يلتزم السودان بها؛ باعتبار أنها لم توقع على اتفاقية إنشاء المحكمة الجنائية الدولية، وإن كان النظام الأساسي للمحكمة يفرض على الدول صاحبة الشأن أن تتعاون مع المحكمة. وفي حالة عدم تعاونها يحال الموضوع إلى «مجلس الأمن» لاتخاذ التدابير والعقوبات ضدها.

ولقد سبق أن أحال «مجلس الأمن» الجرائم التي ارتكبت في (دارفور) إلى «المحكمة الجنائية الدولية». بينما يرى فريق ثالث أن تقوم السودان بإجراء محاكمة جنائية في الجرائم التي أشارت إليها المحكمة الجنائية الدولية، ومعاقبة مرتكبيها على أن تتولى المحكمة الدولية مراقبة تلك المحاكمات، وإذا حدث ذلك فلن يكون للمحكمة الدولية الحق في التدخل.

الدوافع الخفية لملاحقة الرئيس السوداني

التفسير الذي تبناه (لاروش) المرشح السابق لانتخابات الرئاسة الأمريكية، قال: إن تحرك المحكمة الجنائية الدولية ضد الرئيس السوداني، عمر البشير هدفه «الانتقام من انفتاح السودان على الصين، ووقف التعاون الواعد بين الجانبين في مجال التوسع في إنتاج الغذاء، حيث إن الصين قد أنجزت الآن بناء سد «مروى» كما قطعت خطوات كبيرة في توسيع مشروع الجزيرة. بالاضافة إلى وقف تنفيذ أية خطط محتملة للتعاون المصري السوداني في إنتاج الغذاء».

ويؤكد «لاروش» المرشح السابق وقوع «المحكمة الدولية» في قبضة النفوذ الأمريكي.. ودليل آخرعلى هيمنة الولايات المتحدة على «المحكمة الد ولية» تصريح «لاروش» باعترافه بنجاح التحالف الاستعماري الأنجلو - أمريكي في



■ لم يجرؤ «سيف العدالة» على الاقتراب من رقبة أي مسؤول أمريكي متورط بارتكاب جرائم حرب في العراق، أو مسؤول إسرائيلي ارتكب أبشع الجرائم

السيطرة على المحكمة الدولية، علاوة على استضافة «أوكامبو» المدعي العام للمحكمة الدولية في نيويورك في يوم ١٤ يونيو ٢٠٠٧ م لمعرفة جرائم الحرب في أوغندا والكونجو والسودان.

ازدواجية المعايير

أكثر ما يؤلم في قضية الرئيس السوداني «عمر البشير» مطالبة النيابة باعتقاله بتهمة «جرائم الحرب» ضد شعبه، ليس فقط تلك الصورة المهينة التي يعامل بها رئيس دولة عربي، ولكن «غياب المعايير الدولية الموحدة في تطبيق العدالة» على الحالات المماثلة كافة. قد يكون البشير مذنباً، وقد يكون بريئا، وهذا قرار ليس من السهل إصداره. والجهة القادرة على إصدار حكم قاطع هي «القضاء» سواء الوطني أو الدولي، لكن ما تشهده الساحة الدولية من (ازدواجية المعايير) تجعل التشكيك في العدالة الدولية، أو حتى دوافعها أمراً ميسوراً.

ولتقريب الصورة تجدر الإشارة إلى حالة الرئيس الأمريكي «جورج بوش» وأركان إدارته، اليمين المتطرف، هؤلاء جميعاً متورطون «بارتكاب جرائم حرب في العراق وأفغانستان، من خلا ل قتل آلاف المدنيين وتدمير مجتمعات بأكملها»، ولكن برغم ذلك لم يجرؤ «سيف العدالة» على الاقتراب من رقبةأي منهم، والكلام نفسه ينطبق على «بيرلسكوني وبلير ورئيس وزراء أسبانيا السابق ماريا اثنار» ورئيس استراليا السابق «جون هيوارد» وجميعهم شركاء في: (جريمة حرب على العراق وغزوه واحتلاله، بلا مبرر أخلاقي أو قانوني صريح).

ولا يختلف الأمر كثيراً على «الساحة الإسرائيلية».. فقادة إسرائيل جميعهم وبلا استثناء بداية من «شيمون بيريز، وحتى باراك ونيتينياهو وبن اليعازر» ومن قبلهم «شارون» الذي كان ملاحقا بتهمة «جرائم الحرب» ضد الفلسطينيين. وما من مسؤول إسرائيلي تولى السلطة إلا وكانت يداه ملطختين بدماء آلاف الأبرياء من العرب. ورغم ذلك ظلت الضغوط الصهيونية والإسرائيلية تحول دون تقديم أي منهم إلى العدالة الد ولية، لدرجة أن بلجيكا اضطرت إلى إلغاء «قانون محاكمة المتهمين بتهم جرائم الحرب الدولية أمام محاكمها حتى لا تضطر إلى إلقاء القبض على شارون» ومحاكمته. ليس هذا فحسب ولكن للأسف الشديد، الأمم المتحدة نفسها وبضغوط «أمريكية إسرائيلية» اضطرت قبل نحو ست سنوات إلى «إلغاء لجنة تقصي حقائق دولية في جرائم حرب» ارتكبتها إسرائيل في (مذبحة جنين) الشهيرة، وبرغم وضوح الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، إلا أن «سيف العدالة الد ولية» لم يجرؤ مرة أخرى على الاقتراب من هؤلاء المجرمين.

■ ويعكس ذلك بوضوح «هيمنة القوة على لغة الحق والعدل»، ويؤكد أيضا أن السياسة لها الغلبة على القانون. وهو ما حدث مع الرئيس السوداني الذي ارتكب وحكومته- بلا شك- سلسلة من الأخطاء

السياسية، والإنسانية في حق «دارفور» ولكن على أي حال ليست الأولى، ولن تكون الأخيرة. ولكن العدالة الدولية لا ترى إلا «بعين واحدة» وهو ما يجب أن ننتبه إليه عند التعامل مع العالم الجديد.

مشكلة السودان معادلة صعبة

إن الهدف الأساسي من التدخل في شؤون السودان هو تقسيمه؛ لإضعافه وإشاعة الفوضى؛ ولاستغلال ثرواته الكبيرة المتنوعة والنادرة.

ومشكلة (دارفور) قد وجدت صدى للمخططات الاستعمارية، وإذا لم يقم السودانيون والجامعة العربية بدور بناء فسوف سيجد المتمردون دعما أجنبيا- فرصة للاستقواء - واستمرار العنف والعمل على انفصال (غرب السودان) الذي يضم ثلاث ولايات، والتي توازي مساحتها مساحة فرنسا . ومساحة «دارفور» تسهم بقدر كبير في توفير الأمن الغذائي خلال عصر يعاني أزمته، كما أن شمسها التي تظل ساطعة طوال العام في كل ربوعها؛ مما يسمح بإنشاء «محطة عملاقة للطاقة الشمسية». أما باطن أرضها فيختزن البترول، واليورانيوم «النادر». بالاضافة إلى موقع إقليم «دارفور» الاستراتيجي: فهو متجاور مع مصر ، وليبيا من جانب، ومع تشاد وشرق افريقيا التي تدخل دولها في مجموعة «الفرانكفونية» والنفوذ الفرنسي؛ ولذلك فإنه فور اندلاع أحداث «دارفور» فقد أسرعت فرنسا بإرسال قوة عسكرية تضم (٥) آلاف جندي، مدربين ومسلحين بكل ما يلزم، وهبطوا تشاد؛ حماية للنفوذ الفرنسي، وتحسباً لأية تطورات.

■ للأسف الشديد الأمم المتحدة نفسها قبل ٦ سنوات وبضغوط أمريكية قد ألغت لجنة تقصي حقائق دولية في «جرائم حرب» ارتكبتها إسرائيل في (مذبحة جنين)

■ الهدف الأساسي من التدخل في شؤون السودان هو تقسيمه؛ لإضعافه، وإشاعة الفوضى، واستغلال ثرواته

ولا شك أن الموقع «الدارفوري» يغري الطامعين في ثرواته النادرة والمتنوعة، وفي موقعه الاستراتيجي.

إذن فمن مصلحة الطامعين تقسيم السودان العربي الشقيق، وخاصة إقليم «دارفور» والسودان تبلغ مساحته (٥/ ٢) مليون ميل مربع، بينما عدد أبنائه لا يزيد عن نحو (٣٥) مليون نسمة. وهو غني بأراضيه القابلة للزراعة، ومياهه مختلفة المصادر وموارده الطبيعية الكثيرة المتنوعة النادرة.



يقرض النيجر مليون دينار للإسهام في تمويل مشروع توفير المياه

الصندوق الكويتي يقرض مصر ٢٠ مليون دينار



■ الشيخ د. محمد الصباح

وقع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ورئيس مجلس إدارة الصندوق الكويتي للتنمية الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح ووزيرة التعاون الدولي المصرية فايزة أبوالنجا في القاهرة اتفاقية قرض جديد لمصر. يستهدف القرض تمويل المرحلة الأولى لمشروع توسيع شبكات توزيع الغاز الطبيعي في محافظتي القاهرة والجيزة .

وقالت فايزة أبو النجا: إن هذه الاتفاقية يقدم بموجبها الصندوق الكويتي قرضا ميسرا قيمته ٢٠ مليون دينار كويتي تعادل ٧٥ مليون دولار أمريكي بفترة سداد ١٧ سنة.

وأوضحت أن المشروع يهدف إلى التوسع فى استخدام الغاز الطبيعي المنتج في مصر في الأغراض المنزلية والمماثلة لها، وإحلال الغاز الطبيعي محل أنواع الوقود الأكثر تكلفة والمحافظة على البيئة من خلال هذا الإحلال.

وبتوقيع هذه الاتفاقية يكون الصندوق الكويتي قد قدم لمصر منذ بدء التعاون معه من عام ١٩٦٤وحتى الآن ٣١ قرضا لتمويل مشروعات عدة فى قطاعات التنمية المختلفة بقيم إجمالية بلغت ٤٩٠ مليون دينار كويتي تعادل حوالي ١,٦٤ مليار دولار أمريكي.

من جهة أخرى: قال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية: إنه وقع اتفاقية قرض مع النيجر بقيمة ١,٠٥٠ مليون دينار كويتي (ما يعادل نحو ٣,٧ مليون دولار أمريكي) للإسهام في تمويل مشروع توفير المياه للقرى والأرياف في إقليمي دوسو وتيلابيري .

وقال الصندوق الكويتي: إن المشروع يهدف إلى رفع المستوى المعيشي لسكان منطقتي تيلابيري ودوسو الواقعتين في غرب البلاد، من خلال إنشاء نحو ١٢٠ بئراً إنتاجياً ومراكز لتوزيع المياه.

وأضاف: إنه بتوقيع الاتفاقية يكون الصندوق قد قدم للنيجر ثمانية قروض لتمويل مشروعات في قطاعات الكهرباء والطرق وبرامج إعادة الهيكلة الاقتصادية بقيمة إجمالية بلغت نحو ١٣,٥٤٤ مليون دينار كويتي (أي ما يعادل ٤٧ر٢٥ مليون دولار أمريكي).

دار الإفتاء البولندية تعبر عن امتنانها لمواقف ومساعدات دولة الكويت لمسلمي بولندا

عبر المفتي العام للمسلمين البولنديين «توماش ميشكيفيتش» عن امتنانه وامتنان دار الإفتاء للمساعدات التى تقدمها دولة الكويت حكومة وشعباً إلى مسلمي بولندا والحرص الذى توليه لمتابعة أوضاعهم الدينية والمعيشية .

جاء ذلك في تصريحات لمفتي بولندا عند استقباله لوفد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية برئاسة وكيل الوزارة المساعد لشؤون العلاقات الخارجية عبدالله مهدى براك وعضوية مدير إدارة العلاقات الخارجية بالوزارة «وليد العمار» الذى يقوم بزيارة رسمية حالياً لبولندا.

وأوضح سفير دولة الكويت لدى بولندا «خالد محمد الشيباني» أن الزيارة تستهدف في الأساس التعرف عن قرب عن أحوال الجالية الإسلامية التي تقطن بولندا، والتي يبلغ تعدادها نحو ٣٥ ألف شخص (أغلبهم ذو الأصل التتاري الذين قدموا ويقطنون في الأراضي البولندية منذ أكثر من ٦٠٠ عاما).

وأضاف: إن الوفد قد بحث مع القيادات المسلمة البولندية وعلى رأسهم المفتي العام للمسلمين (توماش ميشكيفيتش) ورئيس الرابطة الإسلامية بالعاصمة وارسو «سمير إسماعيل»، الأوضاع المتعلقة بالمسلمين البولنديين والإمكانيات المتاحة التى يمكن أن تساهم بها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في تعزيز وتفعيل ارتباطهم بدينهم وتوفير الاحتياجات الأساسية لمساجدهم .

وذكر أن الوفد قد قام بالاطلاع على المشروع الجديد المتعلق بإنشاء المركز الإسلامي بالعاصمة وارسو.

٤٠ حافظاً للقرآن تخرجوا في مبرة المتميزين

الكندري: ١٠ آلاف طالب وطالبة يشاركون في اختبارات حفظ القرآن في مسجد الدولة الكبير

بدأت الاختبارات الثالثة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده لعام ٢٠٠٨ بعد أن اكتملت الاستعدادات للبنين والبنات من قبل الجهة المشرفة عليها، وهي إدارة شؤون القرآن الكريم في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، متمثلة بمراقبتي مراكز ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم «بنين- بنات»، وذلك في مسجد الدولة الكبير في الفترة ما بين ٢٧ يوليو إلى ٣١ يوليو للبنات ومن الأول من أغسطس إلى الثامن من شهر أغسطس.

من جانبه، تحدث مراقب حلقات مراكز ومكاتب حلقات تحفيظ القرآن الكريم «بنين - بنات» في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ناصر أحمد الكندري عن «اكتمال الاستعدادات للاختبارات الثانية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده لعام ٢٠٠٨، وذلك في مسجد الدولة الكبير بعد صلاة العصر وحتى الساعة الثامنة مساء».

وقال الكندري: إن «إدارة شؤون القرآن الكريم قامت بتوزيع جداول الاختبارات مبكراً، كي تمنح الوقت الكافي للمكاتب لتستعد بشكل جيد. حيث إنه تم تحديد يوم كامل لكل مكتب من المكاتب الموزعة على المحافظات الست، باستثناء مكتب أم الهيمان، حيث إنه ستجرى الاختبارات الخاصة به في مقر المكتب مراعاة للطلبة وأولياء الأمور بسبب بعد المسافة عن مسجد الدولة الكبير». وبين الكندري أن «إدارة شؤون القرآن الكريم وكعادتها عند كل اختبار فقد قامت بتوفير كل ما تحتاجه الاختبارات من أجهزة كمبيوتر وآلة التنظيم الإلكترونية في كل لجنة اختبار والتي تم استحداثها وللمرة الأولى في اختبارات البنات».

وتوقع الكندري «مشاركة أكثر من ألفي طالبة وسبعة آلاف طالب يمثلون جميع الطلبة المسجلين في مكاتب الاختبارات».

وأشار الكندري إلى أن «الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه إدارة شؤون القرآن الكريم، وهو إيجاد بيئة قرآنية للتنافس الشريف بين مكاتب ومراكز حلقات تحفيظ القرآن الكريم وشحذ الهمم لتحقيق الإنجازات».

من جانب آخر: أكد مدير عام مبرة المتميزين «يوسف الصميعي»، أن المبرة تعد اليوم من أوائل المبرات المختصة في تحفيظ القرآن والعلوم الشرعية بالرغم من عمرها القصير الذي لا يتجاوز السنوات الست، مشيرا إلى أنها استطاعت أن تخرج ٤٠ حافظا وحافظة لكتاب الله الكريم، ليكونوا قدوة ورمزا اجتماعيا ومن مشاهير قراء القرآن في الوطن العربي.

■ ناصر الكندري

وقال الصميعي: إن المبرة تسعى لخدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية، وهي تعمل على إيجاد جيل قرآني من الشباب الكويتي، يحفظ كتاب الله عز وجل ليخدم دينه ووطنه، معتبراً أن الكويتيين حريصون منذ القدم على تحفيظ أبنائهم للقرآن الكريم وتدريسهم للعلوم الشرعية. مؤكدا على أن المبرة حملت على عاتقها شعار (فلنملأ الكويت بحافظ في كل بيت).

وأشار إلى أن المبرة اليوم لديها مراكز نموذجية ومتميزة لتحفيظ القرآن الكريم منتشرة وموزعة على جميع محافظات البلاد. تدرس وتحفظ أكثر من ٥٥٠ طالباً وطالبة يتواجدون بشكل يومي بهذه المراكز، ويتبعون منظومة متكاملة هيئت لهم من ناحية المنهج وأسلوب المتابعة والتحفيز.

واستعرض الصميعي أهم الأهداف التي تسعى المبرة إلى تحقيقها، وهي إنشاء معهد الفقه الإسلامي المختص في تدريس المذاهب الأربعة، وتقديم المنح الدراسية، ورعاية الطلبة الراغبين إكمال دراساتهم العليا في العلم الشرعي، وإيجاد حقيبة الحافظ وتوزيعها، بالإضافة إلى إتاحة وتوفير خدمة المحفظ الجوال الذي تكون مهمته قائمة على تحفيظ القرآن الكريم داخل البيوت وإيجاد جو قرآني بين أفراد الأسرة الواحدة.

وبين أن المبرة تحرص على الاهتمام بالنشء، والتركيز على السنوات الأولى من عمر الطفل، لافتا إلى أنها قامت بإنشاء مركز المهارات الذي يهتم بتدريس القرآن الكريم وتدريب الأطفال من عمر ٤ سنوات ولغاية ٩ سنوات على قراءة القرآن، وأنها قامت بإطلاق مشروع نادي التميز، وهو مشروع تربوي يهتم بالنشء والشباب.

سلة أخبار

●●●●●●

■ قدم بيت التمويل الكويتي «بيتك» شيك دعم إلى لجنة التعريف بالإسلام بقيمة ٦٠ ألف دينار، والتبرع يأتي استمراراً لجهود بيتك في تحمل مسؤولياته الاجتماعية والنهوض بتبعاتها وما تفرضه من التزامات نحو مساعدة المجتمع على تحقيق تطلعاته في مسيرة التطور والنمو وتوفير مستوى حياة أفضل للجميع.

■ قال رئيس اللجنة الإعلامية بصندوق إعانة المرضى سالم الشطي: إن مستشفى الصداقة التابع للصندوق والمقام في مخيم في اليمن أجرى ١٣٠ عملية جراحة عيون. وإن المستشفى يستقبل عدداً كبيراً من المرضى، حيث تجاوز عدد المراجعين ألف مريض في أول يومين من إقامة المستشفى في المخيم في مدينة عدن. وأوضح أن صندوق إعانة المرضى قام بتجهيز مخيمات أخرى لعلاج العيون في مدينة صنعاء بالتعاون مع جمعية النبراس الصحية.

■ أعلن أمين عام النادي العلمي المهندس «أحمد المنفوحي» أن نسبة كبيرة شهدتها دورتا النادي الصيفية (الأولى والثانية) حيث بلغ عدد المنتسبين فيهما ٣٥٠٠ عضو وهو أكبر دليل على نجاح أنشطة ودورات النادي وبرامجها وهواياتها المتنوعة التي قدمت لهم في مختلف الأقسام والإدارات.

■ أعلنت مؤسسة البترول الكويتية أنها حققت أرباحا بلغت ١,١ مليار دينار في الربع الأول من السنة المالية الحالية التي بدأت في أول أبريل ٢٠٠٠. وهذه الأرباح تزيد بمقدار ٧٠٠ مليون دينار عن توقعات الموازنة المعتمدة، كما تزيد على أرباح الفترة نفسها من العام الماضي بمقدار ٤٦٧ مليون دينار أي بنسبة ٧٤ في المئة.

خادم الحرمين الشريفين يتبرع لإنشاء مسجد ومدرسة بالكاميرون

■ والد الفتاتين التوأم السيامي اللتين تم فصلهما في مدينة عبدالعزيز الطبية يعلن إسلامه في الكاميرون ويسلم معه ٤٥٠ شخصاً

تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ببناء مسجد ومدرسة إسلامية ومركز دعوي في قرية بالكاميرون.

وقال المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية للحرس الوطني بالرياض الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة: «لقد بدأ تنفيذ توجيهات الملك عبدالله مع شركة متخصصة بالتنسيق مع السفارة السعودية في الكاميرون لإنشاء المسجد والمدرسة والمركز»، مشيراً إلى أن تكلفة المركز تقدر بنحو مليوني ريال، ومن المتوقع أن ينتهي ويفتتح خلال الأشهر المقبلة.

وأوضح الربيعة أن المشروع سيتم إنشاؤه في قرية التوأم السيامي الكاميروني «فنبوم ووشفوبو» اللتين قدمتا إلى السعودية بتوجيهات من الملك عبدالله في مارس من العام الماضي، وتم فصلهما بعملية جراحية في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض.

وقال: إن والد الفتاتين أعجب بسماحة الدين الإسلامي وحسن معاملته، وبدأ يعرف أن هذه العادات هي من سماحة الدين الإسلامي، حتى أعلن إسلامه قبل سفره للكاميرون في شهر يوليو ٢٠٠٧م. وبعد سفر والد التوأم بدأ بنشر الإسلام وتصحيح صورته أمام أهل القرية التي يقطن بها حتى بلغ عدد المسلمين حتى الآن ٤٥٠ مسلما كاميرونياً بمن فيهم زوجته وأشقاؤه وأقرباؤه.

وكان والد التوأم عبدالله قد أوضح في تصريحات صحافية عقب إسلامه أن اعتناقه للإسلام جاء بقناعة تامة جراء ما وجده من مظاهر وسمات لهذا الدين السمح، وإنسانية لم يشاهدها من قبل.

وأكد أنه رأى في الإسلام والمسلمين المحبة والتواضع والمودة والرحمة وحسن التعامل والتعاون والإخاء، والتي شاهدها أثناء تواجده بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية، مما جعله يبحث ويقرأ عن هذا الدين وأحس أنه يقترب من الإسلام كل يوم ويرى فيه الدين الذي يحل مشكلات البشرية إذا ما طبق بشكل صحيح.

ألف و٨٠ طناً للمستفيدين في ٢٣ دولة بمناسبة شهر رمضان الكريم
الهلال الأحمر الإماراتي تنجز الشحن البحري لمكرمة الشيخ خليفة بن زايد من التمور إلى الدول الشقيقة والصديقة

أكملت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عمليات الشحن البحري لمكرمة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات من التمور للشعوب الشقيقة والصديقة قبل بدء شهر رمضان المبارك، والتي تستفيد منها ٢٣ دولة ضمن نهج وسياسة العطاء الإنساني للدولة، بإجمالي حمولة بلغت ألفاً و٨٠ طناً.

وأكد الدكتور صالح موسى الطائي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر أن الهيئة تواصل جهودها لإنجاز الشحن الجوي ونقل قوافل برية محملة بالتمور لعدد من الدول قبل حلول شهر رمضان المبارك.

وقال: إن قيادة الدولة الرشيدة درجت في كل عام على تخصيص كميات كبيرة من التمور للشعوب الشقيقة تعينها في شهر الصوم، مشيراً إلى أن مكرمة دولة الإمارات من التمور للأشقاء في الدول الأخرى ظلت نهجاً ثابتاً وإرثاً تميزت به دولة الإمارات خلال مسيرتها العامرة بأوجه الخير والعطاء.

وأكد الطائي أهمية المكرمة في تخفيف وطأة المعاناة التي تكابدها الشرائح الإنسانية بعدد من الدول التي تعاني الجفاف نتيجة الكوارث الطبيعية التي ألقت بتبعاتها على أحوال الفئات الضعيفة، متسببة في شح المياه وقلة المحاصيل الزراعية وحدوث مجاعة.

وأوضح أن التمور تعد مصدراً غذائياً متكاملا وذا قيمة بالنسبة لتلك الفئات في الوقت الراهن، وذكر أن الفئات المعوزة بعدد من الدول الأفريقية المتضررة من الجفاف والمجاعة هي على رأس قائمة المستهدفين بمكرمة رئيس الدولة من التمور التي جاءت لتعزز الجهود الإغاثية لصالح تلك الفئات خاصة في كل من النيجر والصومال وتنزانيا وموريتانيا.

وأشار إلى أن الهيئة تحرص على المضي بجهودها في مجال الإغاثة الإنسانية للحد من معاناة الشرائح الإنسانية هناك خاصة مع قرب حلول شهر رمضان المبارك، ليكون موسم خير وعطاء متجدد لجميع الفئات الإنسانية دون استثناء.

وأوضح الطائي أن الدول التي اكتملت عمليات الشحن البحري إليها حتى الآن هي سريلانكا والفليبين والنيجر وبريتوريا وجزر القمر وإندونيسا وتايلان وكمبوديا وباكستان والسودان وموريتانيا وتنزانيا، مشيراً إلى أن آليات توزيع التمور بتلك الدول تتم إما بالتنسيق عبر سفارات الدولة في تلك الدول أو مكاتب هيئة الهلال الأحمر وممثليها ومندوبيها.

دول الخليج تندد بتصريح إيراني توقع انهيار أنظمتها

أعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية عن «بالغ الاستياء والقلق» حيال تصريحات مسؤول إيراني اعتبر أن حل أزمات المنطقة يمر عبر زوال الأنظمة الملكية في دول المجلس.

وندد العطية في بيان بهذا «التصريح العدائي الخطير»، مؤكداً «أن مثل هذه التصريحات المشبوهة وغيرها لا تساعد إطلاقا على بناء الثقة واحترام حسن الجوار، بل من شأنها تأجيج حدة الصراعات وإدخال المنطقة في دوامة من الأزمات الخطرة».

وكان مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون الأبحاث منوشهر محمدي توقع أواخر يوليو الماضي سقوط الأنظمة الملكية العربية في الخليج. ونقلت وكالة مهر الإيرانية عن محمدي زعمه أن «الأزمة المقبلة التي ستصيب الخليج الفارسي بالشلل قريباً تتعلق بشرعية الأنظمة الملكية والتقليدية التي لن يكون بإمكانها البقاء في ظل الأوضاع الحالية».

وردا على ذلك شدد العطية على أن «دول مجلس التعاون تأمل أن يعي الجميع بأن الأطماع التوسعية والطموحات غير المشروعة لأي قوة سيكون مآلها الزوال. ويخطئ من يعتقد في تقديره بملاءمة الظروف الراهنة للتوسع والسيطرة على حساب مصالح الآخرين».


■ عبدالرحمن العطية

وختم العطية بيانه مؤكداً «شعور دول المجلس الست (السعودية وعمان وقطر والكويت والإمارات والبحرين) بخيبة أمل كبيرة وقلق بالغ، وهي تنتظر من إيران توضيحاً فوريا للتصريحات السافرة».

وتأتي تصريحات العطية غداة تحذير وزير الخارجية الكويتي الشيخ محمد الصباح من أن تهديد إيران بإغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي هو «عقاب» لدول مجلس التعاون الخليجي.

واستغرب الشيخ محمد أن يطلق المسؤولون الإيرانيون تهديدات «بمعاقبة دولة مجلس التعاون في حال تعرضها (إيران) لعمل عسكري قد ينطلق من دول عدوة لإيران وليس من دول مجلس التعاون». وكان قائد وحدات النخبة في الحرس الثوري الجنرال محمد علي جعفري المح إلى احتمال إغلاق مضيق هرمز حيث يعبر ٤٠٪ تقريبا من النفط في العالم في حال تعرض منشآتها النووية لهجوم.

مهرجان سعودي في اسكتلندا للتعريف بالإسلام

أقام مسجد الملك فهد والمركز الإسلامي في مدينة أدنبرة في إسكتلندا احتفالا، بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه.

وأثنى سفير السعودية في المملكة المتحدة وأيرلندا محمد بن نواف بن عبدالعزيز على الدور الذي ينهض به المركز الإسلامي في مدينة أدنبرة كعنصر فاعل في تعزيز الحوار والتواصل بين مختلف الثقافات وكمركز يخدم المسلمين جميعاً في المنطقة التي يقع فيها ويخدم من خلالهم المجتمع الذي يعيشون فيه.

وقال الأمير محمد بن نواف في الكلمة التي ألقاها بهذه المناسبة: «إن هذا المركز يعكس الصورة الحقيقية والصحيحة عن الإسلام كدين وكأسلوب حياة كما يجسد بالمساهمة الفعلية المبادرات البناءة التي دعا إليها الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات». كما عبر عن تقديره للسلطات المحلية في اسكتلندا عموما وأدنبرة خصوصاً لما تقدمه من دعم ومساندة للمركز، الأمر الذي يدل على تفهمهم وتقديرهم للدور الحيوي الذي ينهض به المركز في خدمة المجتمع ككل ورغبتهم في تواصله.

وألقى مدير المركز الإسلامي في أدنبرة حمد بن سليمان المطرودي كلمة أكد فيها القيم السامية التي يدعو إليها الدين الإسلامي من مودة وتراحم وتسامح بين الناس، مشيرا إلى الدور الإيجابي الذي ينهض به المركز في تعزيز ونشر هذه القيم بين الجاليات الإسلامية وغيرها في المجتمع الاسكتلندي.

فيما ألقى وزير العدل الاسكتلندي كلمة أكد فيها أن الحوار بين أتباع الأديان أمر عظيم ومهم يسهم في التفاهم المتبادل والموجود في مجتمع أدنبرة، مشيرا إلى الجهود التي يقوم بها مسجد ومركز الملك فهد في هذا السياق.

متفرقات

● ● ● ● ● ●

■ قامت اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم في السعودية بتقديم مساعدات تموينية لأسر السجناء في كافة المناطق مقدمة من الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الراجحي وهي عبارة عن ٤٢٨طنا من البر و ١١٢طنا من الأرز، ٢٠طنا من التمور.

■ تكفل الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، بتسديد كامل النفقات الدراسية المترتبة على ٩٨ طالبا فلسطينيا يدرسون في الجامعات المصرية في مكرمة إنسانية لتقديم يد العون والمساعدة والدعم لأبناء الشعب الفلسطيني.

■ أعلن مصرف قطر الإسلامي وشركة بروة العقارية إبرام اتفاقية تمويل بقيمة ١,١ مليار ريال (٣٠٢,١٩ مليون دولار) بصيغة المرابحة التي تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك في إطار خطة الهيكلة المالية لشركة بروة. وهذه الاتفاقية تأتي في إطار استراتيجية البنك التي تهدف إلى تعزيز نهضة الاقتصاد القطري، من خلال توفير التمويل المناسب للشركات الوطنية، طبقاً لآليات التمويل المجازة من هيئة الرقابة الشرعية.

■ أظهر استطلاع أجرته وكالة رويترز أن حجم اقتصادات دول الخليج العربية مجتمعة سيتجاوز تريليون دولار هذا العام بسبب إيرادات استثنائية من ارتفاع أسعار النفط، في حين تدعم القطاعات غير النفطية نمواً فوق مستوى خمسة بالمئة في المنطقة.

بقلم يوسف أبو راس

يا أهل الضفة.. قد قامت عليكم الحجة

كعادة كل الأطفال، أخذ يتسلق المقعد، فانتهره أبوه وقال له اجلس هادئا!! هدأ لحظة، ثم انهال على والده بالأسئلة، فما كان من والده إلا أن قال له: اخرس!!

توجهت إلى الأب قائلا: ثم نلوم شبابنا ان حملوا مرارا وتكرارا مادة الرسم الهندسي في جامعاتهم في كليات الهندسة؟

قال: لقد أهلكنا على الجسر، فالحر والزحام وهم كانوا كابوسا مزعجا هذا اليوم!

قلت: أنتم من الضفة الغربية؟

قالوا: نعم!

توجهت إلى الطفل أداعبه: هل رجمت اليهود بالحجارة!!؟ فقاطعني والده قائلا: اليهود بيحبسوه - أي يسجنوه -!!

اكفهر وجهي وقلت للأب: أعلى هذا تربي أبناءك، أتربيهم على الجبن والخوف والهلع من اليهود وهم من قال الله فيهم: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر﴾ (البقرة:٩٦)، وأين نحن من أمر الله سبحانه وتعالى: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾ (الأنفال:٦٠).

قال: وماذا ممكن أن نعمل نحن؟

قلت: يمكن عمل الكثير، وإذا أردنا أن نقول أنكم لا تستطيعون مواجهة يهود فليس أقل من أن تصقلوا



■ نحن مأمورون بالإعداد ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل﴾ ولكن قبل الإعداد المادي لا بد من الإعداد النفسي والروحي فمن انتصر على ساحة النفس والروح لا يمكن هزيمته حتى لو لم يكن بيديه إلا حجارة

الأجيال القادمة على مجموعة من المفاهيم أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

■ المسلم قضاء الله وقدره، وضربت مثالاً على ذلك بربعي بن عامر وما خاطب به كسرى فارس: «الله ابتعثنا والله أخرجنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة».

■ المسلم خلق للأبد ولكنه ينقل من دار إلى دار حتى يستقر به المقام إلى جنة الخلد وملك لا يبلى.

■ على المسلم تبليغ دعوة ربه وعليه مقارعة أعداء الله وأعدائه وعليه أن يعي أنه في خضم هذه الدعوة سيواجه ما سيواجهه من مصاعب ومصائب وتضحيات، لذا فإن شعار المسلم دائما ما قاله ابن تيمية: «ماذا يريد أعداء الله بي؟ أنا سجني خلوة وتشريدي سياحة وقتلي في سبيل الله شهادة».

■ وهذه الشهادة فوز عظيم لا يحزن لها ولكن يفرح لذا يجب أن نتلقاها كما تلقاها ذلك الصحابي الذي لما نفذ الرمح من صدره يتقاطر دما قال: «فزت ورب الكعبة .. فزت ورب الكعبة» فما كان من قاتله المشرك إلا أن قال: بم فاز وقد قتلته؟! ثم علم المشرك أنه يعني الجنة.

■ المسلم الحقيقي هو الذي يترفع عن هذه الدنيا فلا يكون أسير رغيف الخبز المغموس بكرامته وشهامته، الأمر الذي يجعله لا ينظر إلى كل هذا الطغيان الذي يكاد يملأ الآفاق إلا ذلك التراب الذي يسير عليه إلى وجهته الرئيسية رضا الله سبحانه وتعالى والفوز بجنته!!فالمسلم ليس مخلوقاً لكي يأكل ويشرب ويتناسل فقط!! ولكنه خلق لعبادة الله ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ (الذاريات:٥٦) والعبادة كما يراها المسلم الحق تشمل حياته كلها: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين* لا شريك له وبذلك أمرت﴾ (الأنعام:١٦٢-١٦٣) .

■ المسلم ليس كعوام الناس في هذا العالم والعصر والذين طالما قلنا عنهم أنهم شعوب عاطفية غير وثائقية فاقدة للذاكرة، ولكن المسلم الحق ينطلق من مجموعة من المفاهيم التي تجنبه ما أصاب عموم الشعوب العربية والإسلامية في هذا العالم والعصر.

لماذا نربي أبناءنا على الإلتصاق بالدنيا؟ هل الدنيا كل شيء؟ ولله در أبو العلاء المعري الذي قال:

إذا لم تكن دنياك دار إقامة
فما لك تبنيها بناء مقيم؟

وماذا جنى أهل الضفة الغربية من هكذا تربية لأبنائهم؟ فهاهم المستوطنون في الضفة الغربية يخطفون المبادرة فيصنعون الصواريخ ليطلقوها على الخراف «المستكينة» في قرى الضفة الغربية، وهاهم يهاجمون المزارعين والرعاة في قراهم ومزارعهم على أمل أن تكون بذلك الموازنة؟؟ فبواسل غزة يضطرون الصهاينة للاختباء في المخابئ والسراديب هرباً من الصواريخ الفلسطينية التي سرقت النوم من عيون الصهاينة، ومستوطنو الضفة يقلدون أهل غزة فينقضون على الشعب في الضفة فيطلقون عليهم الصواريخ، ويهاجمونهم في مزارعهم، ويمنعونهم من حصادها، ثم ها هم ينصبون لهم الحواجز التي حاصرتهم من كل حدب وصوب، بل لقد بلغ الطغيان حدا أنهم بعد أن يقوموا بعصب عيونكم، وتكبيل أيديكم خلف ظهوركم على هذه الحواجز الظالمة، يقومون بإطلاق النار عليكم ومن مسافة أقل من مترا!

لو قلنا لكم إن الاحتلال يقتحم قراكم ومدنكم كل يوم، ولو قلنا لكم أن جنود الاحتلال يقتلون شبابكم رمياً بالرصاص الحي بعد تعصيب أعينهم وتكبيل أيديهم كما حصل قرب جدار نعلين أو رميهم من على الطابق الرابع





كما حصل في الخليل، ويعتقلون نساءكم ليضعن حملهن على الحواجز العسكرية الظالمة، ويصادرون الأرض ويدنسون المقدسات، لو قلنا لكم ذلك وأنتم يا أهل الضفة من يرى هذا وبلا وسائط نقل تلفزيوني، لكنا مثل الذي يقول للميت: اعلم يا فلان أنك قد مت!! وأن الملكين سيأتيانك ليسألونك من ربك وما دينك، وما تقول في هذا الرجل المبعوث إليكم!! لوقلنا لكم ذلك لكنا ببلاهة من يعتقد أنه أعلم من الميت بموته.

لقد سألت كل من قابلت من أبناء الضفة الغربية: هل لديكم ثمة شك في أن القيادة التي تربض على صدر رام الله خونة لله ولرسوله ولعامة المسلمين؟ هل يشك عاقل في عمالة وخيانة من لم يحرك ساكنا والعدو الصهيوني يجتاح المدن والقرى ليقتل ويأسر ويخرب ثم إذا ما انتفض الضحية ولو من باب الألم نتيجة الذبح من الوريد إلى الوريد، انتفض كما فعل محمود عباس تعليقا على ما قام به غسان أبو طير، حيث لم يكن لديه ما يرد به على جرائم العدو الصهيوني إلا جرافته فأصاب ١٦ شخصا على الأقل قبل أن يقوم أحد الصهاينة بقتله!! لقد سارع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى إدانة الهجوم وقال في تصريح صحفي: «نحن دائماً ندين أي عمل إرهابي وندين أي اعتداء على المدنيين مهما كانت صفته، وأضاف: فهمت اليوم! أن هناك اعتداء مقصودا نحن بالتأكيد ندينه ولا نقبل به؛ لأن هذا يسيء إلى سمعتنا ويسيء إلى السلام بشكل عام». لقد سألت كل من لقيته قادما من الضفة فكان الجواب بالإيجاب، كلهم يعرفون أن هؤلاء قفازات للمشروع الصهيوني في عالمنا وعصرنا!!

■ لو لم نكن نحن جيل التحرير من النهر إلى البحر، فمن أوجب واجباتنا أن نعد أطفالنا الذين سيكونون الجيل الذي سيكون رأس حربة التحرير الشامل والكامل

■ لماذا يستطيع شبه العزل في (غزة هاشم) مقارعة يهود وأزلام يهود وهم المحاصرون برا وبحرا وجوا، وهم الذين يعيشون في شريط مستوى التضاريس لا جبل فيه ولا هضبة، ثم لا يستطيع أهل الضفة أصحاب الأراضي ذات السهول والتلال والجبال ذلك؟

قلت تعرفون أن هؤلاء الذين تربوا على أعين غواني بني صهيون، فكيف ترضون لأنفسكم أن تروا هؤلاء يثرون على حسابكم حيث كل الأموال الواردة توزع عليهم حسب درجة عمالتهم وخدمتهم للمخطط الصهيوني!!

كيف لكم القدرة على تجرع كل هذا الذل الذي يسقى لكم على الحواجز الإسرائيلية الثابتة منها والمتنقلة؟

كيف تصبرون على قتل الأبناء وانتهاك الأعراض وتدنيس المقدسات ومصادرة الأرض ثم لا تحركون ساكنا؟

بل كيف لكم أن تروا قفازات الصهاينة وعملائهم يقتادون الشرفاء منكم ليسلموهم لعدو الله وعدوكم، بل وليعذبوهم تعذيباً ما مارسه اليهود، حيث التعذيب حتى الموت في سجون السلطة، ثم تنامون قريري العين وكأن شيئاً لم يكن؟

ها هم عملاء صهيون يعز عليهم انتصار اخوانكم وأبناء شعبكم في غزة، وبدلا من أن يعملوا بقول القائل: «تشبهوا بالرجال إن لم تكونوا أمثالهم، فيشعلوها ثورة في الضفة على غرار ما جرى في غزة، ها هم ينشرون بومهم لتنعق بالفتنة ولتزرع الموت على شواطئ غزة تماما كما زرعته الطائرات الصهيونية يوم أن اغتالت طائراتهم أسرة هدى.

كل الدلائل تشير أنهم يمكرون لتهجيركم إلى خارج فلسطين بعد أن قبضوا الثمن، ولكنهم يسعون أولا لتصفية كل العروق النابضة بالإيمان والحرية والنخوة والشهامة ليسهل

قيادتكم عبر النهر إلى حيث المخيمات الجديدة لتكون فلسطين كل فلسطين يهودية الدين والهوية والموطن والمواطن!!

وعليه نتساءل: لماذا يستطيع أهل غزة وغزة أرض منبسطة لا وادي فيها ولا تلة ولا جبل لماذا يستطيعون دحر العدوان ومقارعة الصلف الصهيوني بل وسلب النوم من عيونه، بل يضغط عليه ليكون هو من يطلب ويوسط، على غير عادته، للتوصل إلى هدنة، في الحين الذي تركنون فيه للدعة والهدوء وضفتكم فيها السهل والوادي والجبل وطبيعتها لا تقبل الحصار ولا يؤثر فيها!!

يا أهلنا في الضفة اننا نعيذكم أن تكونوا ممن قال الله سبحانه وتعالى فيهم: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً* إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا* فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً﴾ النساء ٩٧-٩٩ .

ولسنا نراكم يا أهلنا في الضفة الغربية ممن استثناهم الله من المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، ذلكم أن مستضعفي غزة ونساءها وولدانها وقفوا في وجه الدبابة والمدفع والطائرة ووقفوا في وجه الطابور الخامس طابور الدرك الأسفل من النار فنظفوا غزة من درن الاحتلال ونظفوها من رجس العمالة والخيانة، عندما حملهم إيمانهم بالله العلي العظيم ليكونوا فوق المخاوف والشدائد والمغريات.

■ هل انقلبت الآية فبدلاً من أن نرجم المستوطنين في أرضنا التي سلبوها وأقاموا عليها مستعمراتهم، أصبحوا هم من يرجموننا وفي عقر دارنا، ويحرقون مزارعنا ويهدمون بيوتنا فوق رؤوسنا!!

■ لنعد ولنراجع أساليب تربيتنا لأبنائنا فهي المنطلق لكل خير نتطلع إليه!!

يا أهل الضفة ربنا أمرنا أن نعد ما استطعنا من قوة، أي قوة، فماذا أعددتم، ربنا أمرنا أن نقاتلهم لنكون أدوات تعذيبهم وسبب هربهم وقهرهم وفرارهم.

يا أهلنا في الضفة لم يعد مقبولاً منكم السكوت لا على الاحتلال الذي بدأ بالقيام بما كان يجب أن تقوموا به، فهاهم مستوطنيه يهاجمونكم في الليل والنهار وهاهم يمطرونكم بالموت، والطابور الخامس في رام الله لا يحرك ساكنا، بل هم يهيئون النفوس والعقول من أجل أن ترحلوا بعيداً عن فلسطين بعد أن قبضوا الثمن ثمن الخيانة والعمالة!!

يا أهلنا في الضفة: إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم، فلماذا الجبن ولماذا الركون إلى هذه الحياة الدنيا؟

يا أهلنا في الضفة عودة إلى سورتي التوبة والأنفال، عودة إلى مقارعة اليهود عودة إلى الجهاد فما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا، وما يليق الذل بقوم قال فيهم المصطفى ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك، قيل من يا رسول الله قال ألا أهل بيت المقدس وأكناف بيت المقدس»!!

وابدأوا إذ تعودون إلى سورتي التوبة والأنفال بالطابور الخامس فارموهم على مزابل التاريخ كما فعل بأشياعهم في غزة، ثم ليهنأ لكم مقارعة اليهود فاطردوهم من أرضكم التي احتلوها، ولو لم يكن بأيديكم إلا الحجارة فهم الأحرص على حياة مهما تكن هذه الحياة فهل تفعلون؟!!



بقلم: د. عدنان رضا النحوي

المسلمون والـ

١ - ٣

من أهم مظاهر واقع المسلمين اليوم هو تفرقهم أحزابا متنابذة. ودولا متفرقة متصارعة. عزلت الحدود الجغرافية القلوب بعضها عن بعض. وثارت العصبيات القومية والإقليمية لتكرس ما وضعه الأعداء للأمة من حدود وفرقة وعداء. وربما جعلنا من هذه المآسي أفراحا تقام لها الزينة وتعلن لها الأعياد.

وفي الوقت نفسه نجد الأعداء يتجهون إلى اللقيا وتوحيد صفوفهم. والاتفاق على اقتسام الغنائم. ونسيان الأحقاد بينهم ولو مؤقتا. في قطاع واسع. ذلك ما نشاهده في أوروبا التي تسعى جادة إلى الوحدة الاقتصادية والسياسية. وقد بدأت فعلا الوحدة الاقتصادية الأوروبية في بداية عام ١٩٩٣م.

وفي الوقت نفسه تمزق الاتحاد السوفياتي. وتمزقت أوروبا الشرقية. وأعلن عدد كبير من القوميات استقلالها. وزال الكيان المنظم للحزب الشيوعي ومؤسساته التي حكمت قرابة سبعين عاما. انهار هذا كله في لحظات مفاجئة للناس. لحظات سريعة خاطفة. ولكنها في حقيقة الأمر كانت نتيجة حتمية لسنن الله الماضية في الحياة. سنن الله التي تعمل سواء وعاها الناس أم لم يعوها. إنه قدر الله وقضاؤه وحكمته الغالبة.

الواقع الدولي

■ بينما يتجه الأعداء إلى اللقيا على اقتسام غنائم المسلمين، إلا أن المسلمين يتجهون للفرقة والأحزاب وإثارة العصبيات القومية

■ أقام الغرب سابقاً حلف «الناتو»، وأقامت موسكو حلف «وارسو» ودار بين الغرب والشرق صراع طويل وسباق رهيب في التسلح ومع هذا العداء والصراع كان يتمّ تلاق بين حين وآخر، وتعاون في هذا المجال أو ذاك



لقد أقام الغرب سابقاً حلف «الناتو»، وأقامت موسكو حلف «وارسو» ودار بين الغرب والشرق صراع طويل وسباق رهيب في التسلح، وإصرار كل فريق على محاولة تدمير الفريق الآخر. ومع هذا العداء والصراع كان يتمَ تلاق بين حين وآخر، وتعاون في هذا المجال أو ذاك، وتنسيق في بعض النواحي السياسية، دون أن يمنع هذا كله حقيقة الصراع بين العملاقين الكبيرين كما اعتاد الإعلام أن يسمِّيهما.

لقد عانى الاتحاد السوفياتي من ضائقة اقتصادية خانقة امتدت زمناً طويلاً. وكانت الولايات المتحدة نفسها تسعفه بالحبوب والقمح وبمساعدات أخرى. ولكن هذه الأزمة أخذت تزداد عنفاً مع الأيام حتى أصبحت تهدد حقيقة كيان الاتحاد السوفياتي. وسنرى كيف يصور لنا غورباتشوف هول هذه المأساة في كتابه: «البيريسترويكا والتفكير الجديد لبلادنا وللعالم أجمع». في صفحات مقبلة.

لقد انتقل غورباتشوف من رئيس المخابرات إلى أن أصبح الرجل الأول في الاتحاد السوفياتي. وكان من الأسباب الظاهرة لتقدمه أنه تصدى لإنقاذ الاتحاد السوفيتي بنهجه الجديد الذي أعلنه في كتابه المذكور، والذي نال تأييد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

لا شك أن الضائقة الاقتصادية التي خنقت الاتحاد السوفيتي كانت من أهم أسباب تفككه، خاصة بعد أن استمرت سنين طويلة كانت الأزمة تتزايد معها بدلاً من أن تخف. ولا شك أن طبيعة النظام الاشتراكي القائم عندهم كان من أول أسباب هذه الأزمة القاتلة. ولقد سبق أن فشل هذا النظام في أقطار أخرى، وفي العالم العربي خاصة.

إذا كانت طبيعة النظام الاشتراكي قد ساهمت في هذه الضائقة الاقتصادية، فإن هذه الطبيعة لم تكن العامل الوحيد الذي سببها، فقد هيأ الله أسباباً أخرى. ولعل شارل ديجول الرئيس الفرنسي السابق انتبه إلى عامل هام عبر عنه بقوله: «إن الولايات المتحدة الأمريكية تريد أن تصل بالاتحاد السوفياتي إلى الخراب والإفلاس عن طريق سباق في التسلح لا نهاية له». ولا شك أن هذا السباق في التسلح ساهم في تحطيم الاقتصاد السوفياتي. ولكن تأثير هذا السباق لا ينحصر في الاتحاد السوفياتي وحده. بل يمتد إلى الولايات المتحدة نفسها. وقد عبر ديجول عن هذا التأثير أيضاً بقوله « وقد تنجح (الولايات المتحدة الأمريكية) في تحقيق ما تريده، لكنها سوف ترهق نفسها بأكثر مما تستطيع تحمّله. وقد تصل بنفسها هي الأخرى إلى حالة الإفلاس وتصل بنا جميعاً إلى حالة خطرة لأنها قد تحاول إنقاذ نفسها من ذلك المصير بابتزاز الآخرين والسطو على مواردهم».

ومن هذه الأسباب سباق التسلح الذي أثر على اقتصاد البلدين



■ شارل ديجول: الولايات المتحدة الأمريكية تريد أن تصل بالاتحاد السوفياتي إلى الخراب والإفلاس عن طريق سباق في التسلح لا نهاية له

■ الضائقة الاقتصادية التي خنقت الاتحاد السوفياتي كانت من أهم أسباب تفككه، خاصة بعد أن استمرت سنين طويلة كانت الأزمة تتزايد معها بدلاً من أن تخف

وأرهقهما. وأثر على مناطق كثيرة أخرى في العالم. وهذا يفسر لنا حرص العملاقين الكبيرين على متابعة المفاوضات من أجل تخفيض جهود التسلح ومخزون الأسلحة المدمرة. وبالرغم من انهيار الاتحاد السوفياتي إلا أن هذه المفاوضات ما زالت مستمرة. وكل من الدولتين تعاني من تناقض واضح في حقيقة موقفها من هذه القضية. فهي تريد المضيّ في السباق حتى تتفوّق وتفرض إرادتها من ناحية، ومن ناحية أخرى تريد وقف السباق لحماية اقتصادها.

وسبب آخر عجّل في انهيار الاتحاد السوفياتي وساهم بدور كبير. وهذا السبب هو تورط الاتحاد السوفياتي في عدوانه الظالم على أفغانستان وتصدّي المجاهدين المؤمنين تصدياً لم يتوقعه الاتحاد السوفياتي، ولا توقعته الدول الأخرى. فساهمت هذه الحرب في انهيار الاتحاد السوفياتي من ناحيتين أثرتا معاً في وقت واحد. الناحية الأولى أنه كان عدواناً ظالماً، والظلم عاقبته وخيمة في الدنيا حين يجد من يتصدّى له عن يقين وإيمان، وعاقبته وخيمة في الآخرة على كل حال. والناحية الثانية بطولة الإيمان في جهاد الأفغان حيث جمع صدق الجهاد وعدالة قضيته وجهاده فنصره الله برحمته وعونه وأذل المعتدين.

ولكن كان هنالك أسباب أخرى ساعدت على الانهيار. فجهود الدول الغربية العنيدة المستمرة كانت سبباً آخر. فقد وجّه الغرب إذاعاته وأجهزة إعلامه بصورة مكثفة ليثير في أقطار الاتحاد السوفياتي وفي الصين العصبيات الإقليمية والقومية، والنزاعات المذهبية، والدعوة الصريحة الجريئة للديمقراطية. وامتدت هذه الجهود سنين طويلة يشترك فيها عدد غير قليل من دول الغرب.

وصراع أجهزة المخابرات لدى الفريقين لعب دوراً كبيراً، وأخذت أخباره مساحة واسعة من مظاهر الصراع الدائر بينهما. ولا نشك أن هنالك أسراراً كثيرة من صراع أجهزة المخابرات مازالت مطوية. وسبب آخر يساهم في انهيار الاتحاد السوفياتي ونجاح الإعلام الغربي هو أن عدداً من أقطار الاتحاد السوفياتي ضمّ إليه بعد الحرب العالمية الثانية بالقوة والسيطرة وتأييد الغرب آنذاك تحت إغراءات المساومات الممتدّة والمصالح المشتركة والمتضاربة، على غير رضاء الشعوب، ودون أن يقدّم الاتحاد

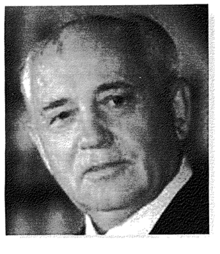
السوفياتي لهذه الشعوب ما يقنعها بضرورة الاتحاد. فظلت تتربّص الفرصة المناسبة لانتفاضتها.

وهنالك سبب رئيس جامع لكل الأسباب، وهو أن الكفر والإلحاد الصريح الذي كانت تنادي به الشيوعية فلسفة وفكراً ومنهجاً كان ضدّ فطرة الإنسان، ضد حقائق الحياة، لا تهضمه إلا قلّة من النفوس المنحرفة الضالة مهما قويت الدعاية. لذلك ظلّت الشيوعية في حقيقتها واهية في داخل الاتحاد السوفياتي، يبتلعها الناس غصّة بعد غصّة.

ومع هذا الصراع بين الكتلتين، ومع هذا التلاقي بين حين وآخر، كان هنالك لقاء شبه دائم ضد الإسلام وأقطاره وشعوبه. لقد ورث الاتحاد السوفياتي الحقد على الإسلام من الحكم القيصري السابق كما ورث عنه أيضا أطماعه السياسية ورغبته الملحّة في النفوذ إلى البحار والمحيطات، وإلى اختراق أفغانستان والهند للوصول إلى جنوب شرق آسيا، وورث أطماعا سياسية واقتصادية وعسكرية واسعة، لم تلغها الفكرة الشيوعية الجديدة، حتى لو اصطدمت مع ما قد تعلنه من مبادئ.

لقد دار بين أمريكا والاتحاد السوفياتي لقاءات متعددة ومفاوضات كثيرة. وكان من أهم القضايا المعلنة الحدّ من التسلح وإيقاف التهديدات التي يخشاها كل طرف من الآخر.

لقد كان أخطر هذه اللقاءات لقاء «غورباتشوف» و«بوش» في مالطة. ومهما كانت الموضوعات التي تناولاها، فقد أرسيت قواعد للاتفاق الدولي والتعاون في قضايا كثيرة، أخذت نتائجها تظهر مع الأيام. لقد كان من أهم أسباب لقائهم قناعة كل طرف بضخامة القوّة التدميرية عند الطرف الآخر، وكذلك الحرص الشديد على المصالح المادية التي جعلت نظرة كل طرف في المفاوضات نظرة مادية واحدة، تتحدث فيها



■ **جورباتشوف طل فترة مقاطعا للدولة اليهودية وفجأة وافق على هجرة اليهود إلى فلسطين وقام بزيارة الدولة اليهودية وارتدى القبعة اليهودية التي هي شعار المتدينين**

المخالب والأظافر والأنياب، لاقتسام ثروة «العالم الثالث» كما يسمونه، ولإبقاء أهله في جهلهم وضعفهم وهوانهم. لم يكن هنالك فرق جوهري حقيقي يدعو للنزاع إذا اتفقوا على الضحية والغنيمة. فالديمقراطية الغربية، شأنها شأن النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي وفي دول أوروبا الشرقية، تنشر الجنس الملوث وجرائمه وأمراضه، وتنشر الخمور والمخدرات، وتلهب الشهوات في الناس حتى تشغل الناس بالسعي اللاهث وراء الرزق من الصباح الباكر حتى المساء، فلا يجدون وقتاً للتفكير في الآخرة أو في الموت، أو في حقيقة الحياة الدنيا وغايتها، ويجرون ويلهثون ويعودون إلى بيوتهم منهكي القوى، محطمي الأعصاب مخدري الإحساس حتى يفاجئهم الموت ولات ساعة مندم، يخطفهم من غفوتهم القاتلة بين أحضان الشهوات و الفجور بين الجري اللاهث من أجل لقمة العيش، الجري اللاهث الذي يجني المجرمون ثماره كلها، ولا يلقون لأولئك إلا الفتات.

لا فرق بين الديمقراطية والاشتراكية من حيث ظلمهما للناس، ونشرهما للفتنة وسرقة جهود الناس وثروات الأمم والشعوب. فلا عجب إذن إذا التقت الكتلتان لتمضيا سوياً في حصد ثمار جرائمهم المشتركة واقتسامها، طارحين بعرض الحائط كل المواثيق والعهود والقيم والأخلاق.

يدعي غورباتشوف في كتابه «البيريسترويكا» أنّ الاتحاد السوفياتي مصرٌ على الخط الاشتراكي ويهاجم الغرب ويتهمه بأنه سبب مشكلاته. ولكن غورباتشوف متناقض في كلامه ومنطقه. فحين يصر على نهج «لينين» و «ماركس»، فإن هذا يعني في الوقت نفسه الإصرار على «ديكتاتورية البروليتاريا»، أي ديكتاتورية الطبقة العاملة. ولكننا نجده في الكتاب المذكور يدعو للديمقراطية وكأنها جزء من النهج الشيوعي.

لقد فشل «غورباتشوف» في تحقيق برنامجه الذي ادعاه وفشل في إنقاذ الاتحاد السوفياتي، وبقي يعمل على وعي أو غير وعي حتى دمّر الاتحاد السوفياتي تدميراً كاملاً، قبل أن يعلن استقالته في ١٩٩١/١٢/٢٥م، وبعد أن تكونت مجموعة الدول المستقلة.

وفي تصريح «لغورباتشوف» نشرته الشرق الأوسط أشار إلى علاقته الوثيقة مع «البابا» في الفاتيكان، وإلى المراسلات التي كانت تدور بينهما، وإلى تعاونهما مع «ريغان» رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في «بولونيا». كذلك تخلّى «غورباتشوف» عن الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي أو تتعاون معه، وتخلّى عن رجالها ابتداء من رومانيا وانتهاء بكوريا الشمالية وكوبا وغيرهما.

واختلف الناس في فهم حقيقة «غورباتشوف». أهو صادق في شيوعيته مخلص للاتحاد السوفياتي، فبذل

جهده لإنقاذه ففشل؟! أم أنه دمر الاتحاد السوفياتي عن سابق وعي وتقدير لسبب أو آخر؟ فمهما اختلف الناس فلنا رأينا الواضح المحدد في أنه رجل آذى الإسلام وحاربه، وأنه من «عصابة المجرمين» في الأرض سواء أوقف في هذه الجبهة أم تلك. وكذلك فإنه يتحمل مسؤولية كبيرة في المآسي التي ذاقتها الشعوب على يد الديمقراطية الغربية التي آزرها أو الديكتاتورية الشيوعية التي رعته وربته في أحضانها.

ومما يلفت النظر في أمر «غورباتشوف» صعوده السريع إلى مركز القيادة ثم صعوده إلى أعلاه كرتيس للاتحاد السوفياتي على صغر سنه النسبي، وخلال فترة زمنية قصيرة، مما لم نألفه في النظام الشيوعي وربما ندر في غيره كذلك.

ومما يلفت النظر أكثر من ذلك أنه ظهر على المسرح الدولي بأزياء مختلفة وبألوان متنافرة أحيانا. فقد مضى فترة في مقاطعته لدولة اليهود كما كان يبدو لنا. ولكنه وافق فجأة على الهجرة اليهودية الظالمة التي تناقض كل قوانين العالم وما يدعيه هو وغيره من عدالة وشرعية دولية. ثم دفع الهجرة هذه دفعا لتصب أفواجهم في فلسطين ولينشط بناء المستوطنات اليهودية وسلب البيوت والأراضي وطرد السكان على مسمع العالم والنظام الدولي الجديد وبصره. ولم يكتف بذلك بل اعترف بالكيان اليهودي المعتدي الظالم، وكأنه يذكرنا بأن الاتحاد السوفياتي كان أول دولة في العالم اعترفت بدولة اليهود. ثم مضى بعد استقالته من رئاسة الاتحاد السوفياتي ياتي وانهيار الاتحاد إلى أبعد من ذلك. فقد قام بزيارة دولة اليهود زيارة كانت أعمق من حدود المجاملات الرسمية، فقد اعتمر قبعتهم اليهودية التي هي شعار المتدينين عندهم أثناء زيارته للمتحف. ثم ذهب أبعد من ذلك

■ من أسباب انهيار الاتحاد السوفياتي تورطه في عدوانه الظالم على أفغانستان وتصدي المجاهدين المؤمنين تصديا لم يتوقعه

■ رغم العداء الشديد بين أمريكا والاتحاد السوفياتي إلا أنه كان هنالك لقاء شبه دائم ضد الإسلام وأقطاره وشعوبه

فزار «حائط البراق» الذي هو ملك المسلمين كما هي فلسطين كلها، والذي يسميه اليهود «حائط المبكى». ويعتمر هناك كذلك قبعتهم حتى كأنك تحسبه يهوديا يؤدي طقوس اليهود. ولقد نشرت جريدة الشرق الأوسط بعض صوره هذه في عدديها: ٤٩٥٠، ٤٩٥١ بتاريخ ١٧، ١٨/٦/١٩٩٢م للسنة (١٤). ونشرت جريدة الحياة كذلك بعضها في عددها (١٠٧٢٣) بتاريخ ١٨/١٢/١٤١٢هـ (١٩/٦/١٩٩٢م).

لقد أعطت مسيرته إيحاءات كثيرة وظنونا واسعة. ولكننا نؤكد ثانية أنه في جميع أزيائه وألوانه، ومواقفه وتحركاته وتنقلاته كان دائما في جبهة معادية للإسلام. ليته حاول فقط أن يدرس الإسلام، وليتنا حاولنا أن ندعوه إليه بوضوح وجلاء.

لقد كان لقاء «مالطا» يمثل تحولا كبيرا في السياسة الدولية والعلاقات الناشئة عنها. ولقد جنى العالم الإسلامي أسوأ النتائج من هذا اللقاء، ومن سياسة غورباتشوف، من تقدمه ونجاحه ومن سقوطه وأفول نجمه.

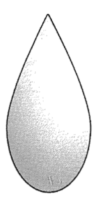
ولعله من المناسب أن نعيش مع مقتطفات من كتاب «البيريسترويكا»، عسى أن ندرك صورة أوضح عن «غورباتشوف» والاتحاد السوفياتي والعلاقات الدولية.

يقول غورباتشوف في كتابه «البيريسترويكا»: «وثمة في الغرب من ود لو أنه يستطيع إلصاق الصيغة التالية بنا: إن الاشتراكية ـ على حد ما يزعمون ـ تعاني أزمة عميقة وتقود المجتمع إلى مأزق. وبهذه الروح يفسرون تحليلنا النقدي للوضع الذي نشأ في البلاد بين نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات. وكما يزعمون فإن ثمة مخرجا واحدا هو «الاستعانة بالطرائق الرأسمالية لإدارة الاقتصاد...». ثم يقول: «ولقطع دابر أي تقولات وتأملات من هذا النوع حول هذه المسألة ـ وما أكثر ما نسمع من مثيلاتها في الغرب ـ أريد أن أؤكد مرة أخرى ما يلي: إن كل التغييرات التي نجربها إنما نجربها بما يتلاءم والخيار الاشتراكي، والإجابات على الأسئلة التي تطرحها الحياة نفسها إنما نبحث عنها في إطار الاشتراكية وحدودها لا في خارجها، وإننا نقيس كل نجاحاتنا وأخطائنا بمعايير اشتراكية. ومن يأمل في جنوحنا عن طريق الاشتراكية فلن يلقى سوى خيبة أمل».

ويؤكد غورباتشوف هذا المعنى في أكثر من موقف في كتابه. إنه الإصرار على النهج الاشتراكي، والإصرار على أنه لا يوجد في العالم إلا نهجان: الاشتراكي والرأسمالي. فاسمعه يقول: «تعالوا ننظر إلى الواقع ونأخذه بعين الاعتبار. واقع وجود عالمي الرأسمالية والاشتراكية، ووجود عالم كبير من الدول النامية، حيث يعيش مليارات من الناس، ولكل مشكلاته».

إن العالم الإسلامي والنظام الإسلامي كقوة مؤثرة في تاريخ الإنسان، لا وجود لها في ميزان هؤلاء وهؤلاء. إننا مع العالم الثالث الذي لا رسالة له في الحياة ولا نهج يدعو له. إن هذا هو نتيجة الهوان الذي رضيناه لأنفسنا.

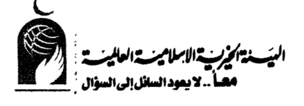
الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه







808300 ✆

9288181
5387650

قول الرسول ﷺ لمن بالغ في مدحه

عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي ﷺ:
يا خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا.
فقال النبي ﷺ: «قولوا ما أقول لكم ولا يستهوينكم الشيطان، أنزلوني حيث أنزلني الله، أنا عبدالله ورسوله».

إكرام كريم القوم

أخرج الطبراني عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه أنه جاء إلى النبي ﷺ وهو في بيت مزحوم، فقام بالباب، فنظر النبي ﷺ يميناً وشمالاً فلم ير برحاء، فأخذ النبي ﷺ رداءه فلفّه ثم رمى به إليه، فقال: «اجلس عليه»، فأخذه جرير فضمه ثم قبّله ثم ردّه على النبي ﷺ، وقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني.

فقال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

إكرام ضعفاء المسلمين وفقرائهم

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك فإنهم وإنهم!

قال: فكنت أنا وابن مسعود رضي الله عنه ورجل من هذيل وبلال رضي الله عنه ورجلان نسيت اسميهما.

قال: فوقع في نفس النبي ﷺ من ذلك ما شاء الله، فحدّث به نفسه فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ (الأنعام:٥٢).

ما جرى بين علي وابنيه حين خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابنته

أخرج البيهقي عن حسن بن حسن عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

فقال له علي - رضي الله عنه -: إنها تصغر عن ذلك.

فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»، فأحبُّ أن يكون لي من رسول الله ﷺ سبب ونسب.

فقال علي للحسن والحسين رضي الله عنهم: زوِّجا عمكما.

فقالا: هي امرأة من النساء تختار لنفسها.

فقام علي مُغضباً، فأمسك الحسن بثوبه وقال: لا صبر لي على هجرانك يا أبتاه.

قال: فزوِّجاه.

من آذى علياً فقد آذاني

أخرج ابن اسحاق عن عمرو بن شاس الأسلمي رضي الله عنه - وكان من أصحاب الحديبية - قال:

كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خيله التي بعثه فيها رسول الله ﷺ إلى اليمن، فجفاني علي بعض الجفاء، فوجدت عليه في نفسي.

فلما قدمت المدينة اشتكيته في مجالس المدينة وعند من لقيته.

فأقبلت يوماً ورسول الله ﷺ جالس في المسجد، فلما رآني انظر إلى عينه نظر إليّ حتى جلست إليه.

فلما جلست إليه قال: «أما إنه - والله - يا عمرو لقد آذيتني».

فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون! أعوذ بالله والإسلام أن أوذي رسول الله ﷺ!

فقال: «من آذى عليا فقد آذاني».

الغضب للأكابر

عن شُريح بن عبيد أن رجلاً قال لأبي الدرداء رضي الله عنه:

يا معشر القراء، ما بالكم أجبن منّا وأبخل إذا سئلتم، وأعظم لُقماً إذا أكلتم!! فأعرض عنه أبوالدرداء ولم يردّ عليه شيئاً.

فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسأل أبا الدرداء عن ذلك.

فقال أبوالدرداء: اللهمّ غفراً، وكل ما سمعنا منهم نأخذهم به؟!

فانطلق عمر إلى الرجل الذي قال لأبي الدرداء ما قال، فأخذ عمر بثوبه وخنقه وقاده إلى النبي ﷺ.

فقال الرجل: إنما كنا نخوض ونلعب، فأوحى الله تعالى إلى نبيه: ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب﴾ (التوبة:٦٥).



الفلسطينيون يضيعون قضيتهم بأيديهم

بقلم: أحمد البدوي

لا تبشر أحوال العالم العربي بالخير، فالشعوب في العديد من الدول العربية تقاتل بعضها بعضاً، والمعركة أصبحت داخل حدود الوطن العربي، وبين أبناء الشعب الواحد، وليست ضد الأجنبي، أو المستعمر القتلى يسقطون كل يوم بأيد عربية، والدماء تنزف في كل بقعة. والقاتل والمقتول عربي الجنسية. يتحدثان لغة واحدة، ويدينان بدين واحد.

بيانات المناشدة؛ لضبط النفس والرجوع إلى «الكتاب والسنة، والصواب وتحكيم العقل، والعودة إلى الحوار الأخوي» تصدر من كل عربي لكن شيئاً على الأرض والواقع لا يحدث، كل طرف يريد إلغاء غيره؛ لكي ينفرد - وحده - بالرأي والسلطة، وكل طرف لا يريد أن يقتنع بفكرة «التنازلات المتبادلة»؛ للوصول إلى حل يرضي كل الأطراف.

(عقلية إلغاء الطرف الآخر)، ومحاولة فرض أجندة واحدة، ورأي واحد، وطائفة واحدة، وحزب واحد على بقية المجتمع هي سر من أسرار الأزمات والحروب، وتوقف التنمية، وسبب من أسباب ما وصلنا إليه من وهن وتشرذم وتواكل وتأخر.

كلما مر بنا عام نحن - العرب - ودعناه غير آسفين وتوسمنا خيرا في العام الجديد. كان يعتقد أن هذا الموقف يعكس نمطا من التواكلية التي درج عليها الفكر العربي الذي عاش في نير الاستعمار ردحا من الزمن إلا أن الحقيقة أن هذا النمط التفكيري العربي هو نهج لازال يلازم الفكر العربي رغم جلاء وزوال المستعمر الأجنبي عن أرضنا.

■ **بسبب البؤر العربية المتحاربة سنظل نعيش كأمة عربية وفقا لنظرية الأواني المستطرقة سرعان ما يبدأ الهدوء في منطقة، إلا ويشتعل في منطقة أخرى**

فالذات العربية لا زالت ترزح تحت عباءة الاستعمار الذي يهدف «إلغاء الذات العربية»، وتبديل الهوية العربية من محتواها الفكري والثقافي والاجتماعي: ليفرض هوية مستوردة تعيش على طحالب ثقافية سامة، وتقاليد غريبة محرفة لا تنسجم مع الشخصية العربية، ولا الطابع الإسلامي، وأصبح الرداء العربي، واللكنة العربية المحرفة هما مجرد غلالة تختبئ في داخلها ذات عربية ناقصة.

ولو استعرضنا أحداث العام السابق، لتبينا أن الأمس كان أسوأ من سابقه صراع واقتتال وتفرق



وتشرذم في: فلسطين، ولبنان والعراق، والسودان «دارفور»، والصومال، واليمن، والصحراء الغربية في المغرب العربي.

«أوان مستطرقة»

فلم تكن الأمة العربية تلتقط أنفاسها مع عودة الهدوء الحذر إلى (لبنان) الا واشتعل في قطاع غزة بين الاخوة من (فتح وحماس) في حرب شوارع غير مبررة وبكل الأسلحة؛ أسفرت عنها: العديد من القتلى والجرحى والمخطوفين، والفوضى والرعب، والتد مير والتخريب، هذا الأسلوب العدائي يبعد آمال الاستقرار، ولا يحقق توحيد الصف الفلسطيني ويساعد العدو الإسرائيلي المتربص من تحقيق أطماعه الاستعمارية،وللأسف بسواعد الاخوة الأعداء لوأد السلام في ظل الانتقام والثأر المتبادل بين أكبر قوتين للشعب الفلسطيني: فتح وحماس.

بسبب «البؤر العربية المتحاربة» سنظل نعيش كأمة عربية وفقا (لنظرية الأواني المستطرقة) سرعان ما يبدأ الهدوء الحذر في منطقة من الأمة العربية، الا وتشتعل منطقة أخرى؛ نتيجة غياب الحوار الصادق بين الاخوة، وجريا وراء «صراع المصالح والسلط».

الصراع الدامي بين الاخوة الأعداء

ما من مواطن عربي من المحيط إلى الخليج إلا ويشعر بالإحباط والحزن الشديد لما يجري في (قطاع غزة) من اقتتال أهلي، وصل إلى حد القتل المتعمد،واعتقال المئات من الطرفين، وإطلاق مئات الصواريخ، وقذائف الهاون على أحياء سكنية في منطقة الشجاعية؛ مما دفعت أفرادا من قبائل «حلس» الذين يسكنون المنطقة إلى الفرار بحياتهم إلى منطقة «نحال غور» الإسرائيلية المقابلة على مسافة مائتي متر من حي الشجاعية.

> ■ كيف يتقبل الذهن العربي فكرة أن يرفع الفلسطيني السلاح في وجه أخيه الفلسطيني، فيقتله؟!

إن «اغتيال خمسة من مقاتلي حماس» داخل سيارتهم يؤكد أن هناك تآمرا من فتح ضد حماس وبرغم من التأكيدات التي صدرت عن الرئيس «محمود عباس» بأن «فتح» لا علاقة لها بالمرة بحادث اغتيال كوادر حماس، لأن هناك قرارا معلنا بعدم اللجوء إلى السلاح في أي خلاف ينشأ مع حماس، وبرغم أن «أبومازن» طلب تشكيل لجنة تحقيق محايدة من أي من المنظمات العربية والإقليمية التابعة لحقوق الإنسان؛ للتيقن من صدق هذه الوقائع.

وللأسف الشديد فسبب هذا الاقتتال بسيط لا يستحق هذا الصراع الدامي بين الاخوة الأعداء على سلطة غير قائمة، وغير موجودة

وعلى دولة لم تزل مجرد وعد ووهم،على حكم كل خيوطه في يد المحتل الإسرائيلي الذي يحاصر الشعب الفلسطيني،ويغلق المعابر ويقيم الحواجز، ويبني المستوطنات، ويستلب القدس، ويعمل القتل كلما سنحت له الفرصة في كلا الجانبين، اللذين استرخصا الدم الفلسطيني من أجل وهم وآمال كاذبة، وكان من الأفضل أن يوحدا جهودهما في مواجهة العدو المحتل.

مصائب قوم عند قوم فوائد

وفي المقابل تنعم إسرائيل بهدوء وأمن، وتبدو وكأن لا علاقة لها بما يجري في «قطاع غزة» فقتل



الفلسطينيين يأتي هذه المرة بيد فلسطينية، والتصريحات والتهديدات المتبادلة فلسطينية خالصة ويبدو أن إسرائيل تدفع بالأحداث في اتجاه تغذية كل ما من شأنه مواصلة القتال، إلى أن تسيطر «حماس» على قطاع غزة بالكامل؛ لفصل قطاع غزة عن باقي الأراضي الفلسطينية وهنا سوف تبدأ إسرائيل في التأكيد على أن ما جرى في «قطاع غزة» يؤكد (عدم وجود شريك فلسطيني) يمكن التفاوض معه، مع الترويج لادعاء أن «عناصر من تنظيم القاعدة» هي التي تتولى إدارة القتال في قطاع غزة: بهدف إحكام سيطرة «حركة حماس» عليه، ووضع بنية دولية «أصولية» تمثل رصيدا استراتيجيًا للقوى والفصائل الأصولية في المنطقة وبدأت وسائل الإعلام الإسرائيلية في نشر هذه الادعاءات والإشارة إلى أن بعضها

■ **الاقتتال الفلسطيني- الفلسطيني لا مبرر له، وإسرائيل قد استغلت الاقتتال الفلسطيني- الفلسطيني بإعلان عدم وجود شريك فلسطيني يمكن التفاوض معه**

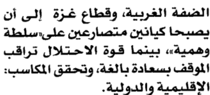
يمثل معلومات استخبارية، تفيد بوجود «عناصر من تنظيم القاعدة» في قطاع غزة، وهو أمر قد أشارت إليه من قبل، وتحديداً عقب فوز «حركة حماس» بالانتخابات التشريعية.

إن استمرار الصراع بين: فتح وحماس، والانفصال بين: الضفة الغربية، وقطاع غزة باتا يمثل (الخطر الأكبرعلى القضية الفلسطينية) وعلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. فالعلاقة بين الشقيقين الفلسطينيين وصلت إلى طريق أشبه بالمسدود، وقد أصبح قادة فتح مستعدين للانفتاح على «تل أبيب» أكثر من انفتاحه على شقيقه وهو أمر لابد وأن يتوقف في أقرب وقت ممكن، وأن الحل الفريد والفرصة المتاحة الآن هي (العودة إلى استئناف جلسات الحوار الوطني) على قاعدة المصلحة الوطنية الفلسطينية، وأن يجري الحوار فورا سواء في أروقة «الجامعة العربية» أو غيرها لأن (الخطر الأكبر على القضية الفلسطينية) اليوم يأتي من تصرفات جماعات فلسطينية لديها حسابات خاطئة.

إن استمرار الوضع الراهن سوف يراكم الأخطاء، ويدفع كل طرف إلى فرض وجوده في المنطقة الخاضعة له؛ فيتكرس الانقسام والتشرذم بين:







الضفة الغربية، وقطاع غزة إلى أن يصبحا كيانين متصارعين على «سلطة وهمية»، بينما قوة الاحتلال تراقب الموقف بسعادة بالغة، وتحقق المكاسب: الإقليمية والدولية.

الحل الفريد للفلسطينيين

(توحيد الصف الفلسطيني ضرورة ملحة) بكل الأسى والحزن يتلقى العقل العربي أنباء ما يدور حاليًا في الأراضي الفلسطينية بين الأشقاء من: فتح وحماس وكيف يتقبل الذهن العربي فكرة أن الأمن التابع لحماس اعتقل فجرا العديد من قيادات فتح، بينهم محافظ غزة، وأمناء سر فتح ؟!

ثم كيف يتقبل الذهن العربي أصلا فكرة أن يرفع الفلسطيني السلاح في وجه أخيه الفلسطيني فيقتله ؟! بالتأكيد هناك شيء ما خطأ.

وبطبيعة الحال فإن النتيجة المنطقية التي سيستخلصها المواطن العربي العادي، هي أن الفلسطينيين قد تم استدراجهم إلى «فخ الاقتتال الداخلي»: لإلهائهم عن الهدف الأساسي والأول لكفاحهم، وهو (استعادة الحقوق الفلسطينية الضائعة كاملة). ولا شك ان هذا الاقتتال كلما احتدم - لن يصب في نهاية المطاف إلا في مصلحة العدو،



■ استمرار الانفصال بين الضفة الغربية وقطاع غزة بات يمثل الخطر الأكبر على «القضية الفلسطينية»

■ الفلسطينيون يحققون بأيديهم لإسرائيل ما عجزت عن تحقيقه طوال عشرات السنين منذ بدء الصراع

مغتصب الحقوق، والذي يقف الآن شامتاً مبتسماً، فهاهم الفلسطينيون يحققون له بأيديهم ما عجز هو عن تحقيقه طوال عشرات السنين، منذ بدء الصراع! والمطلوب الآن هو «تجاوز هذه الأزمة بأسرع ما يكون»، ولن يتم ذلك إلا بتوافر الإرادة لدى الفرقاء من: فتح وحماس، ولن يكون المرء مبالغاً إذا تصور أن الوساطة بين: فتح وحماس هي طوق النجاة الوحيد الآن أمام الفلسطينيين بعيدا عن: المزايدات والشعارات والبطولات الزائفة،ونظراً لتعقيد الموقف الداخلي الفلسطيني، فإن من الطبيعي أن تستغرق هذه الوساطة كثيراً من الوقت والجهد والصبر.

إن قضية فلسطين هي قضية العرب المركزية، ويجب أن تكون هذه الأزمة طارئة عابرة، ويجب أن تنتهي وبسرعة، ومن هنا فإن الواجب الوطني الفلسطيني يحتم على الأشقاء الفلسطينيين ضرورة تضميد الجراح، وتوحيد الصف الفلسطيني بقلوب مفتوحة خالية من الضغائن والمصالح الضيقة، فهذا ليس وقت الصراع على الزعامة أو الأجندات الخاصة.



بقلم أحمد غراب



التلوث البيئي.. مشكلة تريد حلاً

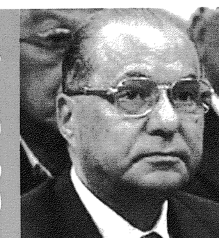
التلوث البيئي أصبح ظاهرة تهدد حياتنا ليل نهار وخاصة بعد أن امتد أثره إلى الماء والهواء اللذين لا غنى للإنسان عنهما، ولأن مشكلة التلوث بصفة عامة ترتبط بسلوكيات سلبية فإن برامج التوعية البيئية ينبغي التعامل معها من خلال المنطلق الأخلاقي والديني لإقناع الجماهير والتأثير في وجدانهم وسلوكياتهم.

عرضنا المشكلة على المفكرين وعلماء الدين ليحددوا لنا سبل الوقاية والعلاج لمختلف مظاهر التلوث البيئي والأخلاقي. يقول الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري: إن الإسلام حين يتحدث عن قضايا البيئة فإنه لا يقصر ذلك على التلوث المادي للبيئة في صوره المتعددة، وانما يقصد أيضاً التلوث الأخلاقي. فمعالجة الإسلام لهذه القضية تتم بشكل متكامل، كما هو الشأن في معالجته لكل قضايا الإنسان، وقد جعل الإسلام الحفاظ على البيئة جزءاً أساسياً من العقيدة، وهذا مانقرؤه في الحديث النبوي الشريف «الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق»، ويشمل الأذى المشار إليه كل أنواع الإيذاء التي تلوث البيئة وتضر بمصالح الناس وصحتهم وأذواقهم ومشاعرهم فتكدس القمامة في الشوارع أذى يضر بالناس، والكلمة التي تخدش الحياء أذى يلوث البيئة الأخلاقية ويخدش حياء الناس ويفسد أذواقهم.

إشغالات الطرق

ويؤكد الدكتور محمود زقزوق أنه يتصل بتلويث البيئة إشغال الطريق بأي شكل من الأشكال، سواء كان ذلك بإشغاله بمخلفات البناء أو القمامة أو مخلفات المستشفيات أو غير ذلك من صور الإشغال التي تعوق حركة الناس وتضر بصحتهم، أو حتى بإشغال الطريق بالجلوس فيه مما يسبب عنتاً ومشقة للآخرين، وفي ذلك يقول الرسول الكريم ﷺ: «إياكم والجلوس في الطرقات، قالوا: يارسول الله: مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها. قال: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه. قالوا: وماحقه؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام،





د. زقزوق:
إماطة الأذى عن الطرق من الإيمان.. وحماية الماء من التلوث واجب ديني

■ الدين الإسلامي الحنيف هو دين النظافة والجمال والذوق الراقي، والله سبحانه وتعالى يعدد من نعمه علينا تلك الحدائق التي أنبتها من الماء بهجة لأنظارنا وسروراً لأنفسنا

الشيخ شوقي عبداللطيف:
الإسلام يدعو للنظافة والجمال والحفاظ على الماء لأنه مصدر حياة الكائنات

والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر».

تلويث المياه

ويشير الدكتور حمدي زقزوق إلى أن النبي عليه الصلاة والسلام يحذر من تلويث الطريق بفضلات الإنسان، أو تلويث الأماكن التي يتردد عليها الناس لقضاء مصالحهم ومعايشهم أو يستظلون فيها ويصف هذا التلويث بأبشع الأوصاف، إذ يعده من الملاعن كما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام: «اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل». وهناك في حياتنا اليومية أمور تعود الناس عليها على الرغم من أنها تعد ملوثات للبيئة التي تسبب ازعاجاً للآخرين مثل الضوضاء المفرطة، ورفع الصوت عند الحديث وإساءة استخدام مكبرات الصوت.

ويقرر الإسلام بصفة خاصة أن الناس شركاء في أمور عدة من بينها الماء الذي يعد شريان الحياة. ومادام الماء شركة بين اناس فلا يجوز لأي من الشركاء فردا أو جماعة أن يصدر عنه أي تصرف يتسبب في الحاق الأذى بالماء لأن ذلك من شأنه أن يجر وراءه الإضرار بصحة الناس الذين يشربون من هذا الماء، ومن هنا ينهي الإسلام عن التبول أو التبرز في المياه الجارية، وينسحب ذلك على إلقاء نفايات المصانع وما شاكلها في المياه الجارية.

نعم تتحول لنقم

ويقول الدكتور شوقي عبداللطيف وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة: إن الله سبحانه وتعالى خلق الأنهار والبحار لمنفعة الإنسان فلا يعقل أن نجعلها مرتعاً لكل ماهب ودب من المخلفات والفضلات الآدمية، والأنهار والبحار من النعم العظيمة التي سخرها الله لنا لنتخذ منها منافع شتى حيث يقول عز وجل: ﴿وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾ ﴿وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون﴾ كما ورد في السنة النبوية الشريفة العديد من الأحاديث التي تنهى عن الإسراف وتحض على الحفاظ على الماء وحمايته من التلوث، وحماية البيئة بصفة عامة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه»، وهذا نهي صريح عن إلقاء أي فضلات في البحار والأنهار حتى لا تكون سبباً في إيذاء الإنسان وهلاكه، وكي لاتتحول النعمة التي أنعم الله بها علينا إلى نقمة على أيدي البعض منّا.

الاستهانة بمصدر الحياة

ويضيف الشيخ شوقي عبداللطيف: إن الماء - عذبه ومالحه - من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، حيث

■ الشيخ أحمد فرحات:

يجب علينا أن نهتم بالزينة والجمال في بيوتنا وشوارعنا وميادينا بأن نشجرها ونكثر من زراعة النباتات والأشجار المثمرة لنستفيد بظلها وثمارها



جعله سبحانه وتعالى مصدر الحياة للإنسان وأساساً لحياة سائر الكائنات التي سخرها لمصلحة الإنسان ومنفعته حيث يقول عز وجل: ﴿أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون﴾ (الأنبياء:٣٠) ولأن الناس شركاء في الماء والهواء فليس من حق أي إنسان أن يعكر صفوهما بالمخلفات والغبار والدخان والصخب الصوتي وغيرها من مظاهر الاعتداء على حقوق الآخرين ومشاعرهم، لذا نرى أن من يقدم على إيذاء الناس بمثل هذه السلوكيات مخالف لآداب الدين وتعاليمه لأن القاعدة الشرعية تؤكد أنه لا ضرر ولا ضرار، وديننا الإسلامي الحنيف هو دين النظافة والجمال والذوق الراقي، والله سبحانه وتعالى يعدد من نعمه علينا تلك الحدائق التي أنبتها من الماء بهجة لأنظارنا وسروراً لأنفسنا حيث يقول عز وجل من قائل: ﴿وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة﴾ (النمل:٦٠).

التجميل من الإيمان

أما الشيخ أحمد فرحات كبير الأئمة بمسجد الإمام الحسين رضي الله عنه فيؤكد أن القرآن الكريم والأحاديث النبوية تنهى عن الإسراف كما أن رسول الله ﷺ يحببنا في الجمال حينما يقول: «إن الله تعالى جميل يحب الجمال»، وقد دعانا القرآن إلى أن نكون في أحسن حال وأبهى زينة فيقول: ﴿يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾. وهذا يجعلنا نهتم بالزينة والجمال في بيوتنا وشوارعنا وميادينا بأن نشجرها ونكثر من زراعة النباتات والأشجار المثمرة لنستفيد بظلها وثمارها وتنقيتها للهواء، فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كان له به صدقة» ولأن الإسلام دين يدعو إلى الإعمار والتنمية والفلاح يقول الحبيب المصطفى ﷺ أيضاً «إن قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن يغرسها فليغرسها».

إسراف مقيت

ويضيف الشيخ فرحات: إن مما يقوله العلماء المختصون إن الماء العذب الصالح لحياة الإنسان يقدر بحوالي ١٪ فقط من كمية الماء الموجود في الكرة الأرضية، ولأن الناس شركاء في أمور عدة من بينها الماء فقد نهى الرسول عن الإسراف في الماء حينما رأى أحد الصحابة يتوضأ حيث قال: «لا تسرف ياسعد، قال: أو في الماء سرف؟! قال له نعم لو كنت على نهر جار». فلا يغتر الإنسان بكثرة الماء أمامه ويندفع نحو الإسراف لأن له شركاء فيه يحتاجونه في ضرورات الحياة.

بعطائكم



يحصلون على ما يناسبهم من الكساء



للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد **٩٢٠٠٠١١٣٣**

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسرهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء ببطاقات إلكترونية

جمعية "إنسان" انطلاقة مميزة في مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة اليتيم من خلال تقديم كافة اوجه الرعاية له ضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فردا صالحا في مجتمعه ، تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ ـ ٢٠٥٠٨٠٨ ـ ٤٢٦٨٠٨٠ ـ ٤٣٢٨١٨١ ـ ٠١/٥٤٩٠٢٠٢

جوال : ٠٥٠٤٣٢٨١٨١ ـ ٠٥٥٥٢٠٣٣٣٨ ـ ٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥ ـ ٠٥٠٤٢٦٨٠٨٠

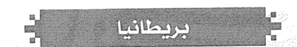
مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠ مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٠٤٧٥٨ بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٢٠٤٩٩٠١

البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠ البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣ بنك ساب: ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢

البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠٠ البنك السعودي الهولندي: ٠٢٣١٧٨١٠٠٠٠٥ بنك البلاد: ٩٩٩٣٢٢٢١١١١٠٠٠٥

www.ensan.org.sa

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com



تحويل كنيسة تاريخية إلى مسجد

قالت «الجمعية الإسلامية» في بريطانيا: إنه تم الانتهاء تقريباً من الخطوة الأولى الخاصة بتحويل كنيسة عتيقة إلى مسجد.

وقالت المصادر: إنه تم بيع كنيسة «شيلمزفورد» الواقعة بمنطقة ساوثند شرق لندن، وقد اشترتها هيئة مسلمة بمبلغ ٨٥٠ ألف جنيه إسترليني، مشيرة إلى أنها شرعت في ترميم المبنى و تجديده لتحويله إلى مسجد بمئذنة.

وأضافت المصادر: إنه من المقرر أن تنتهي المرحلة الأولى هذا الأسبوع؛ حيث سيقام حفل خاص بمناسبة افتتاح قاعة المسجد الجديدة.

ومن المتوقع الإبقاء تقريباً على البنية الأساسية للمبنى الذي يبلغ من العمر ١٠٧ أعوام، وكذلك قاعة الكنيسة القديمة التي كانت مخصصة للصلاة و بيت مجاور. يذكر أن الكنيسة قد تحولت إلى كتلة سكنية مكونة من ١٤ شقة على ثلاث أدوار. وعقب رفض مجلس منطقة «ساوثاند» هذا المشروع تم طرح الكنيسة للبيع، حيث قامت «الجمعية الإسلامية» بشرائها تلبية للاحتياجات المتزايدة من جانب السكان المسلمين القاطنين في محيط تلك المنطقة.

إيطاليا

وزير الداخلية المتطرف يمنع الصلاة بالمعهد الإسلامي بميلانو ويغلق المدرسة التي تشرف عليها القنصلية المصرية

ناشدت إدارة المعهد الثقافي الإسلامي بمدينة ميلانو الإيطالية، الدول العربية والإسلامية، التدخل لوقف السياسات العدائية لوزير الداخلية الإيطالية روبرتو ماروني، بعد قرار منع صلاة الجمعة في المسجد التابع للمعهد.

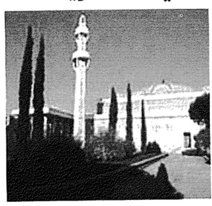
وكان الوزير المنتمي لحزب رابطة الشمال اليميني المتطرف برر القرار بأن صلاة الجمعة تؤدي إلى عرقلة المرور في الشارع، وتسبب إزعاجا للسكان، كما رفض السماح للمسلمين بأداء صلاة التراويح في شهر رمضان القادم، بحجة أن السكان يشتكون من الإزعاج.

وأكدت إدارة المعهد أن هذه المؤسسة الإسلامية الهامة في مدينة ميلانو أصبحت عرضة للسهام من السياسيين الإيطاليين للمزايدة، وكسب الأصوات على حساب اضطهاد المسلمين، وارتفعت الوتيرة العدائية عقب تفجيرات سبتمبر ٢٠٠١، بعدما ساهمت وسائل الإعلام الإيطالية في إشعال نار الخوف من الإسلام والمسلمين، ومن دور المعهد الثقافي الإسلامي في ميلانو، رغم أنه يقوم بأنشطة قانونية ليس فيها أدنى مخالفة.

وقالت إدارة المعهد: إنه إذا كان من الممكن تفهم المخاوف لدى الإيطاليين، فإنه من المستغرب موقف حكومات الدول العربية والإسلامية التي ناشدناها التدخل لدعمنا وحمايتنا من التعسف من جانب الحكومة الإيطالية التي تقوم بالتضييق على أداء العبادة في المسجد.

وأشارت إلى أن الحكومة الإيطالية أغلقت مسجد في مدينة جالاراتي وآخر في مدينة كومو كما أغلقت مسجدا آخر في مدينة ترافيزمو، إلى جانب عدد كبير من المساجد في المدن الأخرى دون أن تتحرك أية سفارة عربية أو إسلامية أو أية حكومة عربية لوقف هذه السياسات التعسفية.

وقال المسؤولون في إدارة المعهد: إنهم لا يحتاجون سوى إلى الدعم السياسي والمساندة من المسلمين، خاصة وأن السياسيين الإيطاليين يتحججون بحجج واهية لإغلاق المساجد ويقولون: إن التخطيط العمراني للمدينة لا يسمح بوجود مركز ثقافي أو دور عبادة بالمنطقة التي يوجد بها المركز أو الجمعية الإسلامية، كما يضعون العراقيل التي تجعل من الصعب استخدام أي مبنى في أداء الصلاة والشعائر الإسلامية.



الجدير بالذكر أن المدرسة العربية في ميلانو التي وصل عدد التلاميذ بها حوالي ٥٠٠ تلميذ كانت تدرس المناهج الدراسية المصرية من الحضانة والابتدائي حتى المرحلة الثانوية، وكانت جميع الامتحانات في صفوفها الدراسية تتم تحت إشراف القنصلية المصرية في ميلانو، إلا أن الحكومة الإيطالية قامت بإغلاقها بحجة أنها مدرسة قرآنية.

الفلبين

المحكمة العليا الفلبينية توقف توقيع اتفاق الحكم الذاتي للمسلمين

أوقفت المحكمة العليا الفلبينية التوقيع على اتفاق لمنح جنوبي البلاد ذي الغالبية المسلمة حكماً ذاتياً كجزء من اتفاق نهائي لإنهاء عقود من الجهاد الذي تقوده الجبهة الإسلامية لتحرير مورو بعد اعتراض تقدم به سياسيون مسيحيون.
وكان يفترض أن يتم توقيع الاتفاق -الذي استغرق التفاوض بشأنه عقداً كاملا بوساطة ماليزية- يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الماليزية كوالالمبور بحضور وزير الخارجية الفلبيني ألبرتو رومولو ونظيره الماليزي ريس ياتيم.
وقال المتحدث باسم المحكمة ميداس ماركيز: إن المحكمة العليا أصدرت أمراً تقييدياً مؤقتاً بعد أن قدم سياسيون مسيحيون من إقليم شمال كوتاباتو جنوبي البلاد اعتراضاً على الاتفاق؛ لأن الحكومة فشلت في الكشف علناً عن مضمونه.
وأمر القضاة بالإجماع قيادة الإقليم والحكومة بتوضيح حججهما بحلول الخامس عشر من الشهر الجاري.
من جهته رفض المتحدث باسم الجبهة الإسلامية (غزالي جعفر) التعليق على قرار المحكمة، وبموجب الاتفاق الجديد فإن الحكومة المستقبلية في المنطقة التي يتمتع فيها المسلمون بالحكم الذاتي وتعرف باسم وطن بنجسامورو ستمنح حقوقاً كاملة لاستغلال الأرض والتنقيب واستخراج مصادر الطاقة محلياً سواء براً أو بحراً واستغلال الموارد المعدنية.
وكان الطرفان (الحكومة والجبهة الإسلامية لتحرير مورو) قررا الشهر الماضي توسيع الاتفاق الحالي الذي يضم ستة أقاليم ذات أغلبية مسلمة في منطقة تتمتع بالحكم الذاتي، ليشمل إضافة أكثر من سبعمائة قرية في مندناو لمنطقة الحكم الذاتي، بينما أعربت الجبهة عن استعدادها للتخلي عن مطالبتها بدولة إسلامية مستقلة مكتفية بالسيطرة على بعض الأراضي.
ويقدر عدد المجاهدين المنضوين تحت لواء الجبهة بنحو ١١ ألفاً يقاتلون منذ أكثر من أربعين عاماً للحصول على الاستقلال في جنوبي الفلبين ذي الغالبية المسلمة وسط بلد يدين معظم سكانه بالمسيحية، وقد قتل خلال هذه السنوات أكثر من ١٢٠ ألفاً وشرد نحو مليوني نسمة.
ويعترض بعض الساسة المسيحيين على هذا الاتفاق، بحجة أنه لم تتم استشارتهم وأن توسيع منطقة الحكم الذاتي الإسلامية قد يجدد العنف الطائفي جنوبي البلاد.

أفغانستان

طالبان تجبر أمريكا على تمديد بقاء قواتها

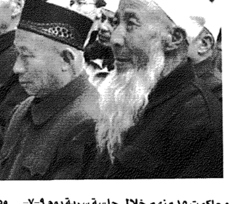
قررت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» تمديد بقاء نحو ١٢٥٠ من جنود مشاة البحرية ودعمهم بـ ٢٠٠ جندي إضافي في أفغانستان، لمساندة مشاة البحرية في قتالها ضد حركة طالبان الذين رفعوا معدل العمليات الفدائية ضد قوات الاحتلال هناك وباتوا يوقعون خسائر جمة يومياً بهم.
وزعم بيان صادر عن «البنتاجون» أن بقاء هذه القوات بالقوات الإضافية يأتي ضمن عملية تدريب قوات الأمن الأفغانية، لكنْ مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية -تحدث شريطة عدم الكشف عن اسمه- وقال: إن مهمة هذه القوات تأتي لمعاونة القوات الأمريكية في قتالها ضد مقاتلي طالبان، خاصة بعد ارتفاع معدل الهجمات إلى مستوى مخيف.
ويأتي قرار تمديد خدمة الكتيبة الثانية من الفوج السابع للبحرية في أفغانستان - الذي لم يعلن رسمياً- بعد شهر تقريباً من قرار سابق لمسؤولي الدفاع بتمديد خدمة وحدة البحرية الرابعة والعشرين مدة شهر إضافي.
ويعني هذا التمديد أن هذه الكتيبة لن تعود إلى الولايات المتحدة إلا أواخر نوفمبر المقبل، وذلك وسط قلق أمريكي من تصاعد المعارك في أفغانستان من قبل حركة طالبان وجماعات مسلحة أخرى، حيث أوضح المسؤول الإعلامي في البنتاجون «جيوف موريل» أن وزير الدفاع الأمريكي «روبرت جيتس» كان يستجيب، في قراره هذا لطلب من القادة العسكريين.
كما يأتي قرار جيتس السماح بنشر نحو ٢٠٠ جندي إضافي بعد أسابيع من مناقشات أجراها كبار القادة العسكريين الذين يستصعبون إيجاد عدد كاف من القوات، حيث سمح جيتس للفريق مارتين ديمبسي - المسؤول مؤقتاً عن القيادة المركزية الأمريكية - بنقل حتى ثماني مروحيات وطواقمها من العراق إلى أفغانستان وهي أربع مروحيات «كوبرا» قتالية وأربع مروحيات نقل ثقيلة.
وكان جيتس قال: إنه لن يستبدل جنود مشاة البحرية بقوات أخرى عندما يغادرون أفغانستان أواخر هذا العام، إلا أن قادة عسكريين قالوا: إنهم بحاجة إلى ثلاثة ألوية قتالية -أو ما يعادل ١٠ آلاف جندي- لدعم القتال في أفغانستان، وألمح مسؤولون إلى أنه قد يتم إرسال ألوية إضافية العام المقبل.
وتواجه قوات الاحتلال بأفغانستان مقاومة شديدة البأس من رجال حركة طالبان الإسلامية منذ الانسحاب التكتيكي للحركة في ٢٠٠١؛ تفادياً لسقوط مدنيين.



الصين

طلبوا حماية عاجلة ومستمرة من الدول الإسلامية

اتحاد العلماء ينتقد الاضطهاد المستمر للمسلمين



انتقد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الاعتداءات التي يتعرض لها مسلمو إقليم تركستان الشرقية (سينكيانج) على يد السلطات الصينية بدعوى تأمين دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها بكين الشهر الجاري. ورفض الاتحاد التبريرات التي تتذرع بها السلطات الصينية لتسويغ هذه الإجراءات، مشيراً إلى أن ما يحدث ما هو إلا تواصل لعمليات الاضطهاد التي يتعرض لها مسلمو تركستان الشرقية باستمرار، معتبراً أن اعتقال اثنين وثمانين شخصاً بدعوى تخطيطهم لمهاجمة الألعاب الأولمبية أمر في غاية الخطورة ويمثل انتهاكاً واضحاً ضد المسلمين هناك.

ومن مظاهر هذا الاضطهاد، بحسب بيان صدر عن الاتحاد، «ما زعمته السلطات الصينية من إحباطها مؤامرة لبعض أهالي تركستان الشرقية تستهدف اختطاف صحفيين أجانب ورياضيين وسائحين بمناسبة الألعاب الأولمبية».

وقال الاتحاد: إنه يتابع بقلق بالغ الأنباء المتداولة عن هدم السلطات مبنى أحد المساجد في منطقة كالين قرب مدينة إكسو في تركستان الشرقية، ومصادرة نسخ من المصحف الشريف كانت موجودة بالمسجد.

وأردف قائلاً: إن «السلطات قامت خلال المداهمة بالقبض على عدد كبير من المسلمين، وحاكمت ١٥ منهم خلال جلسة سرية يوم ٩-٧-٢٠٠٨، حيث قضت بالإعدام على خمسة، بينهم ثلاثة مع وقف التنفيذ. وبالسجن مدى الحياة على عشرة».

وأكد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أن «نحو ٨ ملايين مسلم في تركستان الشرقية يحتاجون إلى حماية عاجلة ومستمرة من الدول والشعوب الإسلامية، وإلى التوعية بقضيتهم من جانب الدعاة والعلماء».

ودعا الاتحاد أعضاءه إلى متابعة الأنباء التي تتوالى عبر وسائل الإعلام المختلفة عن هذه القضية، وأن يناشدوا المسؤولين المسلمين في العالم كله ومنظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية الاهتمام بأمر «هذه الأقلية المسلمة المضطهدة، لعل ذلك يحمل السلطات الصينية على تغيير أسلوبها في معاملة مسلمي تركستان الشرقية».

باكستان

أمريكا تختطف عالمة باكستانية بزعم صلتها بتنظيم القاعدة

أشار مدعون فيدراليون إلى تسليم عالمة باكستانية متهمة بإطلاق النار على ضباط أمريكيين في أفغانستان، إلى الولايات المتحدة. وتواجه العالمة الباكستانية تهماً فيدرالية بالشروع في القتل والاعتداء على ضابط أمريكي. وتتهم السلطات الأمريكية العالمة الباكستانية - ٣٦ عاماً - بإطلاق النار على اثنين من عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالية في ١٨ يوليو الفائت، أثناء اختطافها في أفغانستان.

وذكرت مصادر فيدرالية أن صديقي أخطأت الهدف ولم تصب أي من المحققين، اللذين تمكن أحدهما من إطلاق النار عليها وشل حركتها.

وتواجه عالمة الأعصاب، أحكاماً قصوى بالسجن تصل إلى ٢٠ عاماً، حال إدانتها.

ومنذ عام ٢٠٠٣، أصبح مكان صديقي مثار الكثير من التكهنات، وأشارت منظمة العفو الدولية «أمنستي» إلى تقارير تفيد بأن العالمة، وأطفالها الصغار الثلاثة، تم توقيفهم في كراتشي في مارس في ذات العام، في أعقاب إصدار مكتب التحقيقات الفيدرالية تنبيها يطالب بتحديد موقعها.

وتشكل صديقي سابقة لمكتب التحقيقات الفيدرالية الذي أصدر بشأنها أول تحذير دولي لامرأة لارتباطها بتنظيم القاعدة. ولفت عدد من التقارير إلى أن صديقي اعتقلت في كراتشي عام ٢٠٠٣، وكانت في عهدة الأمريكيين في قاعدة خارج العاصمة الأفغانية - كابول - ونقل مسؤولون أمريكيون عن نظرائهم الباكستانيين أن العالمة كانت قيد التحفظ هناك.

وحسم مكتب التحقيقات الفيدرالية التكهنات الرائجة بالإعلان عن اختفائها، وحدد مدير الوكالة روبرت موللر، والمدعي العام الأمريكي ووزير العدل حينئذ، جون أشكروفت، صديقي ضمن عدد من أعضاء تنظيم القاعدة الملاحقين.

وفي يونيو عام ٢٠٠٧، ضمنت «أمنستي» العالمة الباكستانية في لائحة ممن «يدلون على وجود معتقلات سرية للولايات المتحدة، ويظل مصيرها ومكانها رهن المجهول».

وكشفت مصادر حكومية أن القيادي بالقاعدة، خالد شيخ محمد، سمى العالمة الباكستانية، ضمن الأعضاء الفاعلين في التنظيم.

فلسطين المحتلة

جهات إسرائيلية تصرّ على إقامة حظائر للأبقار على مقابر إسلامية

أصابع الاتهام تشير إلى دحلان بالوقوف خلف أحداث غزة «لصالح الاحتلال»





اتهمت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة المصرية القاهرة، محمد دحلان قائد ما يعرف باسم التيار الانقلابي في حركة «فتح» بالوقوف خلف أحداث غزة الأخيرة منذ تفجيرات شاطئ غزة وصولاً إلى المعركة في حي الشجاعية بغزة، التي أدت إلى فرار محسوبين على هذا التيار إلى الجانب الصهيوني.

ونقل الكاتب والإعلامي المصري المتخصص بالشؤون الفلسطينية (إبراهيم الدراوي)، معلومات عن ما وصفها بمصادر دبلوماسية عربية رفيعة المستوى في القاهرة، أنها تتهم محمد دحلان، بأنه كان يدير المعركة التي جرت بين أجهزة الأمن الغزية والمتحصنين في المربع الأمني التابع لعائلة حلس شرقي غزة.

وحسب المصادر: فإن المعركة كان يديرها عن بعد (محمد دحلان)، «لمصلحة إسرائيل»، وأنه يتنقل بين القاهرة والأردن والضفة الغربية لإدارة هذا الصراع، «في وقت لا تريد فيه إسرائيل أن تخرق التهدئة بشكل مباشر فعمدت إلى إثارة هذا الصراع لإفشال جهود المصالحة الوطنية الفلسطينية».

وتوقع الدراوي أن تثير هذه المعلومات، عن تورط (محمد دحلان) في أحداث غزة وحي الشجاعية، «استياء مصرياً، وأن يصبح دحلان شخصاً غير مرغوب فيه في القاهرة».

يذكر أن تقارير كانت قد تحدثت عن أن الانتقال المفاجئ للقيادي في «فتح»، (أحمد حلس) إلى الجانب الصهيوني، على هامش مواجهات حي الشجاعية بغزة، قد جرى بموجب «ضغوط كبيرة» مورست عليه من مسلحي عائلة حلس ومن أطراف في حركة «فتح»، دفعت باتجاه المواجهة مع «حماس» بأي ثمن، رافضة الامتثال لتسليم المطلوبين لأجهزة الأمن الغزية الذين تأويهم العائلة، بحيث وجد القيادي نفسه منساقاً لتلك الضغوط مع احتدام المواجهات.

من جهة أخرى: أصر ممثلون عن مستوطنة «أحيهود»، والتي أقيمت على أنقاض قرية البروة المهجرة - والنيابة العامة الإسرائيلية على إقامة حظائر للأبقار على المقابر الإسلامية والمسيحية في قرية البروة المهجرة عام ١٩٤٨م، متنكرين لحرمة الأموات المدفونين فيها من المسلمين والمسيحيين من جهة ومنكرين وجود مقابر إسلامية أو مسيحية، فيما أصرت مؤسسة الأقصى على موقفها الرافض لإقامة هذه الحظائر مؤكدة بالوثائق والدلائل على وجود مقابر إسلامية ومسيحية في الموقع التي ستقوم مستوطنة «إحيهود» بناء حظائر للأبقار عليه، جاء ذلك في جلسة مداولة في المحكمة العليا يوم الثلاثاء ٢٠٠٨/٠٨/٠٥م في القدس، حيث ستقوم المحكمة إصدار قرارها قريباً، وقد تزامنت جلسة المحكمة العليا بتنظيم اعتصام احتجاجي ورفع شعارات شارك فيه العشرات من أهالي قرية البروة المهجرة والذين يسكنون اليوم في قرى قريبة منها، بالإضافة إلى عدد من أهالي الداخل الفلسطيني ووفد من مؤسسة الأقصى وقف على رأسه الشيخ علي أبو شيخة - رئيس مؤسسة الأقصى -، ويجدر أن مؤسسة الأقصى وأهالي البروة استصدروا قبل أشهر أمراً احترازيا يمنع أي أعمال إنشائية أو حفرية على أرض المقابر الإسلامية والمسيحية في قرية البروة المهجرة.

وقال المحامي محمد سليمان - محامي مؤسسة الأقصى - عند خروجه من جلسة المحكمة العليا: «للأسف الشديد فإن النيابة العامة الإسرائيلية ودائرة أراضي إسرائيلين وممثلي مستوطنة «أحيهود»، أصروا خلال جلسة المحكمة على موقفهم بوجوب بناء حظائر الأبقار على المقابر الإسلامية والمسيحية في قرية البروة المهجرة عام ١٩٤٨م، مع أن الأمر يتنافى مع كل الشرائع الدينية والقوانين الدولية والمحلية».

وأضاف المحامي محمد سليمان: (ونود أن نشير هنا أنه من خلال تجاربنا السابقة فإننا لا نعوّل كثيراً على المحكمة أن تنصفنا، فقد أكدنا خلال المداولة في المحكمة حرمة انتهاك حرمة الأموات ونبش القبور، كما وأكدنا معارضتنا الشديدة لبناء حظائر الأبقار على أرض المقابر الإسلامية والمسيحية، وقمنا خلال مداولات المحكمة أيضاً بتقديم خرائط بينت مساحات المقابر المذكورة، بالإضافة إلى تقديم تقارير مختصين تؤكد على وجود المقابر والقبور، زد على ذلك تقديم أسماء للأموات المدفونين في مقبرة درويش التي تم طمرها بشكل كامل بكميات كبيرة من أكوام التراب بواسطة مستوطنة «أحيهود»).

من هنا وهناك

■ في صفعة جديدة للرئيس برويز مشرف، أشارت وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن بدء الائتلاف الحكومي في باكستان إجراءات تهدف إلى عزل الرئيس مشرف هو شأن باكستاني داخلي. وقال المتحدث باسم الوزارة: «إن القرار يعود إلى الشعب الباكستاني وهو الذي يقرر الشؤون السياسة الداخلية لباكستان»، وأضاف: «إن من مسؤولية القادة الباكستانيين تحديد الطريق الواجب سلوكها لجعل باكستان بلداً حديثاً وديمقراطياً».

■ كشفت صحيفة أمريكية أن إدارة الرئيس جورج بوش أغلقت ملف «تحسين صورة الولايات المتحدة في الخارج»، وبدأت في تبني سياسة جديدة تعتمد على إبراز صورة المسلمين في صورة «المتطرفين» كمحاولة من الإدارة لتبرير حروبها ضد المسلمين في العالم.

■ أعلنت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار في فلسطين عن وفاة ستة مرضى جدد في قطاع غزة جراء منعهم من السفر لتلقي العلاج في الخارج، وبذلك يرتفع عدد ضحايا الحصار إلى ٢٣٣. وناشد الناطق باسم اللجنة الشعبية الحكومة المصرية بأن تبذل كل الجهود، من أجل فتح معبر رفح ولو بشكل استثنائي أمام مئات الحالات المرضية والطلبة العالقين.

بقلم: وائل مصطفى إدريس

هل المرأة مهانة ومظلومة في الإسلام؟؟



١ - ٢

■ المرأة عند الهنود القدماء تعتبر مخلوقاً نجساً، ولم يكن للمرأة في شريعة مانو حق في الاستقلال عن أبيها أو زوجها أو ولدها

كثُر الكلام في الآونة الأخيرة حول قضية حقوق المرأة، ولابد للمرأة المسلمة أن يكون لها حقها في الحياة ولابد أن تتساوى في الميراث مع الرجل، وأن تكون لها الحرية الكاملة في فعل أي شيء غير مقيدة بشرع أو بأي شيء آخر، لذلك حرصت أن أقدم الفرق بين الإسلام والشرائع الأخرى في معاملة المرأة وكيف عاملها الإسلام وكيف حرص عليها تلك الدرة المصونة واللؤلؤة المكنونة وأنت حبيبي القارئ ستكون أنت الحكم بين الإسلام والشرائع الأخرى.

وكانت المرأة في الشعوب البدائية قبل الميلاد حين تبلغ الفتاة طور المراهقة، تعزل فلا تكلم أحداً غير أمها، ولا تكلمها إلا بصوت خفيض، كما أن الولد إذا وصل إلى مرحلة البلوغ يأخذونه ليغتسل في بعض العيون المائية المقدسة، وذلك لكي يتخلص من روائح الأنوثة التي علقت به من خلال مصاحبته لأمه.

■ المرأة عند الشعوب البدائية قبل الميلاد كانت إذا بلغت المراهقة تعزل ولا تكلم أحداً غير أمها

■ المرأة الهندوسية، إذا فقدت زوجها ظلت في الحداد بقية حياتها، وعادت لا تعامل كإنسان

المرأة عند الهنود القدماء

كانت المرأة عند الهنود القدماء تعتبر مخلوقاً نجساً، ولم يكن للمرأة في شريعة مانو حق في الاستقلال عن أبيها أو زوجها أو ولدها، فإذا مات هؤلاء جميعاً وجب أن تنتمي إلى رجل من أقارب زوجها، وهي بذلك طيلة حياتها، ولم يكن لها حق في الحياة بعد وفاة زوجها، وكانت إذا مات عنها زوجها تحرق مع جثته بالنار المقدسة، بل إن بعض القبائل الهندية القديمة كانت لا تراها أهلاً لتحرق مع جثة زوجها باعتبارها مخلوق نجس، ولذلك كانوا يرون دفنها حية أو حرقها بعد موت زوجها، وإذا كان للرجل أكثر من زوجة دُفنّ جميعاً أو حُرقن جميعاً، وفي حياة زوجها كان له أن يطلق الزوجة متى شاء وكيف شاء، أما هي فليس لها الحق في أن تطلب الطلاق من زوجها مهما يكن أمر الزوج، حتى لو أصيب بأمراض تمنع من أهليته للحياة الزوجية، وفي شرائع الهندوس أنه: (ليس الصبر المقدر، والريح، والموت، والجحيم، والسم، والأفاعي، والنار، أسوأ من المرأة).

ويذكر جوستاف لوبون الكاتب الفرنسي الكبير أن المرأة في الهند (أن زوجها ممثلاً للآلهة في الأرض، وتعد المرأة العزب، والمرأة الأيم، على الخصوص من المنبوذين من المجتمع الهندوسي، والمنبوذ عندهم في رتبة الحيوان، والمرأة الهندوسية، إذا فقدت زوجها ظلت في الحداد بقية حياتها، وعادت لا تعامل كإنسان، وعُد نظرها مصدراً لكل شؤم على ما تنظر إليه، وغدت مدنسة لكل شيء تلمسه، وأفضل شيء لها أن تقذف نفسها في النار التي تحرق بها جثمان زوجها، وإلا لقيت الهوان الذي يفوق عذاب النار).



المرأة في الصين

كانت المرأة في الصين لا تقل مهانة أو مأساة عن بقية المجتمعات، فكانت النظرة إليها واحدة، ويظهر مدى امتهان المرأة في المثل الصيني الذي يقول: إن المرأة كالكرة، كلما ركلتها برجلك ارتفعت إلى أعلى، وإذا ترملت المرأة الصينية أصبح لأهل الزوج الحق فيها كإرث، وللصيني الحق في أن يدفن زوجته حية في القبر.

المرأة عند القدماء المصريين وأصحاب الشرائع غير الكتابية

إن البلاد الوحيدة التي نالت فيها المرأة بعض الحقوق قديماً هي مصر الفرعونية القديمة، حيث كان لها الحق أن ترث، وأن تملك، وأن تقوم على شؤون الأسرة في غيبة الزوج، ولكن فقد كان الرجل سيداً على المرأة خاصة زوجته، ولكن ليس بالمفهوم الذي رأيناه أنه يملكها وله الحق في بيعها أو قتلها، ولكن بمعنى أنه قيم عليها وعلى بيته.

أما البوذية

قال المؤرخ المعروف وستر مارك Wester Mark: (في نظر البوذيين أن جميع النساء كالمصيدة، وُضعن لإغواء الرجل وفتنته، وأن هذه القوة تجسدت بأخطر الأشكال في أصل المرأة بحيث تغوي الرجال، وهذا الإغواء هو الذي يعمي أفكار العالم).

وفي الهندوسية

(إن العادات المتبعة في الزواج بين الهنود القدامى لا تأخذ إلا صورة بيع الرجل لابنته، فهي إذن لا ترث زوجاً لأنها بضاعته، ولا ولداً، لأنها مستولدة أبيه، ولا أباً، لأنها قطعة من مملوكاته معروضة للبيع تحت اسم التزويج، ولا تزال البنت حتى عصرنا هذا، في بعض الولايات الهندية، تعتبر وقفاً للآلهة فهن تحت اختيار الآلهة في المعبد، وإن شئت قلت: أمناء



■ البلاد الوحيدة التي نالت فيها المرأة بعض الحقوق قديماً هي مصر الفرعونية القديمة، حيث كان لها الحق أن ترث، وأن تملك

■ في عقيدة ماكوداكينا: يرون المرأة ما هي إلا تجسيد للأرواح الخبيثة المجرمة التي ولدت على هيئة امرأة

المعابد وفي خدمتهم. (وفي العقائد الوثنية القديمة):

ومنها عقيدة نيوج Niyog: (يمكن للمرأة أن تضطجع مع رجل أجنبي من أجل إنجاب الأولاد إذا لم يكن عندها ولد).

وفي عقيدة ماكوداكينا

يقول السير بنداكار Pandrakar (يرون المرأة ما هي إلا تجسيد للأرواح الخبيثة المجرمة التي ولدت على هيئة امرأة).

وفي عقيدة مها بهارتا

وهي من العقائد الهندية الوثنية القديمة:

تقول السيدة البروفيسورة آنديرا Andria في كتابها (وضع المرأة في مها بهارتا): (تشبه المرأة بالسيف الحاد. إنها تولد النيران... ومن أجل هذه الخصائص، على الرجل ألا يحبها ولا يعشقها أبداً).

وفي عقيدة سانتي

(يجب على كل زوجة يموت زوجها أن يحرق جسدها على مقربة من جسد زوجها المحروق)، وإذا لم تفعل أذلها الشعب إذلالا يجعل الموت أهون لها من الحياة وأكثر راحة.

المرأة عند اليونانيين القدماء

كانت اليونان في قديم الزمان أكثر الأمم حضارة ومدنية. وكانت أثينا مدينة الحكمة والفلسفة والطب والعلم، ومع هذا كانت المرأة عندهم محتقرة مهينة، مثل أي سلعة تباع وتشترى، مسلوبة الإرادة والحقوق، محرومة من حق الميراث وحق التصرف في المال، بل أكثر فقد سموها رجساً من عمل الشيطان، ومما يذكر عن فيلسوفهم سقراط قوله: (إن وجود المرأة هو أكبر منشأ ومصدر للأمة والانهيار في العالم، إن المرأة تشبه شجرة مسمومة، حيث يكون ظاهرها جميلا، ولكن عندما تأكل منها العصافير تموت من فورها).

كما المرأة في اليونان كان لزوجها الحق في بيعها وأن تظل عند المشتري فترة تحت التجربة، كما كان لزوجها الحق في قتلها إذا اتهمت ولو بمجرد النظر إلى شخص غريب ولا مسؤولية عليه في ذلك ومع هذا فإن له الحق في أن يزني في منزل الزوجية، وليس لزوجته حق الاعتراض، كما أن حق الطلاق مكفول له متى شاء وكيف شاء، ومع ذلك فإنها تظل بعد طلاقها مقيدة برأيه في زواجها لمن يريده، ويوصي عند موته بزواجها ممن يرتضيه هو وليس لها أو لأحد من أهلها حق الاعتراض.

وتذكر الأساطير اليونانية أن المرأة هي سبب الأوجاع والآلام للعالم كله، وذلك لأن الناس في اعتقادهم كانوا يعيشون في أفراح ولا يعرفون معنى الألم ولا الحزن، ولكن حدث أن الآلهة أودعت أحد الناس صندوقا وأمرته ألا يفتحه، وكان له زوجة تسمى (باندورا) مازالت تغريه بفتحه حتى فتحه فانطلقت منه الحشرات ومنذ تلك اللحظة أصيب الناس بالآلام والأحزان. فلهذا كانت المرأة سبباً في الكوارث التي حلت بالبشرية كلها نتيجة لفضول المرأة وإغراء زوجها بالعصيان.

وكان أرسطو يعيب على أهل اسبرطة التهاون مع النساء ومنحهن بعض الحقوق، بل إن سقراط كان يعزو سقوط إسبرطة إلى منحها الحرية للنساء، أما المرأة في إسبرطة فكانت تستمتع بحرية لايستمتع بها الرجال، ولكنها حرية كانت أقرب للدعارة، فكان لها أن تتزوج أكثر من رجل واحد في الوقت الذي كان يحرم فيه على الرجل أن يتزوج من امرأة واحدة إلا في الحالات الضرورية.

ويحدثنا التاريخ عن اليونان في



نهاية دولتهم كيف فشت الفجور، وعُد من الحرية أن تكون المرأة عاهرا، وأن يكون لها عشاق، ونصبوا التماثيل للغواني والفاجرات، وقد أفرغوا على الفاحشة ألوان القداسة بإدخالها معابدهم، حيث اتخذ البغاء صفة التقرب إلى آلهتهم، ومن ذلك أنهم اتخذوا إلها أسموه (كيبويد) أي (ابن الحب)، واعتقدوا أن هذا الإله المزعوم ثمرة خيانة إحدى آلهتهم (أفروديت) لزوجها مع رجل من البشر... والله المستعان.

المرأة عند البابليين

كانت المرأة تُحسب في قانون حمورابي من عداد الماشية المملوكة، وكان تشريع بابل يعطي رب الأسرة حق بيع أسرته أو هبتهم إلى غيره مدة من الزمن، وإذا طلق الزوج زوجته تلقى في النهر، فإذا أراد عدم قتلها نزع عنها ثيابها وطردها في منزله عارية، إعلانا منه بأنها أصبحت شيئا مباحا لكل إنسان. وقضت المادة ١٤٣ من قانون حمورابي أنها إذا أهملت زوجها أو تسببت في خراب بيتها تُلقى في الماء. ومن قتل بنتاً لرجل كان عليه أن يسلم ابنته ليقتلها أو يمتلكها أو يبيعها إن شاء.

المرأة عند الفرس

وكانت المرأة عند الفرس قبل الإسلام يُنظر إليها نظرة كلها احتقار. وقد استمرت مهضومة الحق، مجهولة القدر، مظلومة في المعاملة، حتى أنقذها الإسلام.

وقد ذكر هيرودوت المؤرخ اليوناني القديم أنه كان من آلهة الفرس القديمة آلهة تسمى (عشتار)، وهي عندهم آلهة الحب والجمال والشهوة والإنسان، وكانت تسمي نفسها آلهة العهر أو العاهر الرحيمة، وكان القربان الذي يقدم لها هو الفتيات الأبكار، فكن يذهبن إلى معبد الآلهة، وكان كل رجل تعجبه فتاة يلقي في حجرها قطعة من فضة، ثم يقوم بفض بكارتها.

وقد أبيح للرجل الفارسي «الزواج بالأمهات والأخوات والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت، وكانت الأنثى تنفى في فترة الطمث إلى مكان بعيد خارج المدينة، ولا يجوز لأحد مخالطتها إلا الخدام الذين يقدمون لها الطعام، وفضلاً عن هذا كله فقد كانت المرأة الفارسية تحت سيطرة الرجل المطلقة، يحق له أن يحكم عليها بالموت، أو يُنعم عليها بالحياة.

فقد تزوج يزدجرد الثاني، الذي حكم أواسط القرن الخامس الميلادي، ابنته ثم قتلها. وقد تزوج بهرام جوبين، الذي تملك في القرن السادس، بأخته وقد برر هؤلاء تلك الأعمال المشينة بأنها قربى إلى الله تعالى، تعالى الله عما يقولون، وأن الآلهة أباحت لهم الزواج بغير استثناء».

■ المرأة عند اليونانيين مُحتقرة مهينة، مثل أية سلعة تباع وتشترى، مسلوبة الإرادة والحقوق، محرومة من حق الميراث وحق التصرف في المال

■ سقراط: إن وجود المرأة هو أكبر منشأ ومصدر للأزمة والانهيار في العالم، إن المرأة تشبه شجرة مسمومة، عندما تأكل منها العصافير تموت من فورها

■ المرأة في إسبرطة كان لها أن تتزوج أكثر من رجل واحد في الوقت الذي كان يُحرم فيه على الرجل أن يتزوج إلا من امرأة واحدة

■ المرأة عند البابليين حسب قانون حمورابي من عداد الماشية المملوكة، وكان تشريع بابل يعطي رب الأسرة حق بيع أسرته أو هبتهم إلى غيره مدة من الزمن

الدين والسياسة من خلال شعر

الغزوات أيام الرسول صلى الله عليه وسلم

بقلم: د. محمد مهداوي

مما لا يحتاج إلى تأكيد أن الإسلام نظام شامل، لا يفرق بين الدين والسياسة، وانطلاقاً من هذا المبدأ وجدنا الشاعر يمزج في أشعاره بين الدين والسياسة والبطولة. فسياسة الدولة في صدر الإسلام كانت تنطلق من المسجد، وكان الرسول ﷺ القائد والحاكم والإمام في الوقت ذاته، هو الذي يؤمّ النّاس في المسجد، وهو الذي يقود الجيش إلى الغزوة، وأما التشريع فأمر إلهي يحتوي على نصوص تنظم علاقة الإنسان بخالقه، ونصوص ثانية تنظم علاقة الإنسان بالإنسان في الحياة الدنيا، ونصوص ثالثة تؤهل الإنسان لاستقبال خالقه بعد وفاته، ونصوص أخرى تنظم الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

وهذا التشريع الإلهي أكسب المسلمين نوعاً من التفوق أو الأفضلية على غيرهم، الأمر الذي أهلهم لأحقيتهم في الرئاسة والقيادة، وجعلهم يؤمنون إيماناً يقينياً، بأن الله اختارهم للقيادة، لأنهم يمثلون الحق والعدل، وأن الله أيدهم بنصره، لأنهم القوام على حماية الإسلام، ولأن الإسلام لا يعمل على أن يكون المسلم، يؤدي الفرائض الواجبة عليه وحسب: ولكنه يحثه على أن يظهر ذلك في سلوكياته، وتصرفاته وشؤونه الدنيوية. وساير الشعر الإسلامي في عهد الرسول ﷺ هذا النمط، والأمثلة كثيرة في هذا المنحى، فهذه قصيدة تنسب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب قالها يوم بدر منها:

ألم تر أن الله أبلى[1] رسوله
بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما أنزل الكفار دار مذلة
فذاقوا هوانا من إسار ومن قتْلِ
فأمسى رسول الله قد عزّ نصرهُ
وكان رسول الله أرسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله مُنزّل
مُبينةٌ آياته لذوي العقل
فآمن أقوام بذاك وأيقنوا
فزادهم ذو العرش خَبْلاً على خبل[2]

وأنكر أقوام فزاغت[٣] قلوبهم
فأمسوا بحمد الله مجتمعي الشمل
وأمكن منهم يوم بدر رسوله
وقوماً غضاباً فعلهم أحسن الفعل
بأيديهم بيض خفافٌ عَصوا بها
وقد حادثوها بالجلاء وبالصقل
نوائحُ تنعي عتبة الغني وابنه
وشيبة تنعاه وتنعى أبا جهل

فالشاعر يفتخر في هذه الأبيات، ولكن افتخاره ليس كافتخار الشعراء الجاهليين، الذين كانوا يصبون اهتمامهم في الفخر على الشجاعة، والنسب والعشيرة، وإنما يفتخر بانتمائه إلى الإسلام وإلى الرسول، الذي أيده الله بنصره يوم بدر، لأنه أرسل بالعدل، وجاء الناس بكتاب أحكمت آياته، منزل من عند الله لذوي العقل، فاجتمع شمل المسلمين الذين آمنوا بما أنزل إليهم من رب العالمين، فغدوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. في حين أنزل الله على الكفار المذلة والهوان، وأصابهم ما أصابهم في بدر من أسر وقتل، جزاء لهم على تنكّرهم للرسالة السماوية، وهكذا يأتي الفخر ممزوجاً بمسحة دينية، وعلى النهج نفسه يسير حسان بن ثابت، فيعبر عن اعتزاز المسلمين بالنبي ﷺ، الذي آواه المهاجرون في ديارهم، وناصروه لأنه جاءهم بالقرآن نوراً هادياً، يبين لهم فرائض دين الله وأحكامه، وما ينفعهم في الدارين وما يضرهم، بذلك فهم أحسن الناس وأسعدهم؛ حيث يقول:

الله أكرمنا بنصر نبيه
وبنا أقام دعائم الإسلام
ربنا أعز نبيه وكتابه
وأعزنا بالضرب والإقدام
ينتابنا جبريل في أبياتنا
بفرائض الإسلام والأحكام
يتلو علينا النور فيها محكما
قسماً لعمرك ليس كالأقسام
فنكون أول مستحل حلاله
ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها
ونظامها وزمام كل زمام
الخائضون غمرات كل منيّة
والضامنون حوادث الأيام

ينتقل حسان بعد ذلك إلى الفخر بقومه، فيذكر قديم أيامهم وشرف أحسابهم إذ يصل بهم النسب إلى التبابعة من ملوك اليمن في الجاهلية، ولا يتورع في أن يفتخر بما كان أجداده يقدمون من قرابين إلى الأصنام في قوله:

سائل أبا كرب وسائل تبعا
عنا وأهل، العتر والأزلام
إنا لنمنع من أردنا منعه
ونجود بالمعروف للمعتام
وترد عادية الخميس سيوفنا
وتقيم رأس الأصيد القمقام

في هذه القصيدة جمع حسان بين أسلوبه الجاهلي والإسلامي، فتأثَر في الأبيات الأولى بالأسلوب القرآني الواضح، فلان جانبه ورقَت حاشيته وسلست ملكته الفنية، وعلى هذا النحو سار شعر حسان في مدح الرسول ﷺ، وفي رثاء قتلى المسلمين في الغزوات، وفي كل ذلك يبرز

قداسة الدين الإسلامي، بل يقتصر هذا الأمر على حسان وحده وإنما شمل معظم شعراء النبي ﷺ، مثل عبدالله بن رواحة وكعب بن مالك. فقد قال كعب بن مالك يمدح الرسول ﷺ مقتبساً من القرآن المعاني والألفاظ، بأن الرسول ﷺ مؤيد من الله تعالى بالمعجزات إذ يقول:

فإن يك موسى كلم الله جهرة
على جبل الطور المنيف المعظم
فقد كلم الله النبي محمدا
على الموضع الأعلى الرفيع المسوم
وإن تك نمل البر بالوهم كلَمت
سليمان ذا الملك الذي ليس بالعمى
فهذا نبي الله أحمد سبحت
صغار الحصى في كفه بالترنّم

فشعراء النبي ﷺ، تكونوا بالمدينة على يده الشريفة، فتشبعوا بالمبادئ الإسلامية، لذلك طغت هذه النزعة الدينية على شعرهم، خاصة الشعر الذي قيل في النبي أو في الصحابة والمجاهدين في سبيل الله، إذ تشيع فيه الكثير من المعاني والمبادئ الإسلامية الخالصة من مثل: «موسى كلم الله على جبل الطور» و«كلم الله النبي محمداً» و«كلم النمل سليمان» و«فهذا نبي الله أحمد»...

أضف إلى ذلك كله، المعاني الدينية التي وردت في مدح الرسول ﷺ، أو في رثاء الصحابة الذين استشهدوا في الغزوات، كما نجد الشعراء يفتخرون بقوة المسلمين، وإيمانهم وجهادهم في سبيل الله واعتصامهم بالدين، وحبهم للرسول ﷺ، وفي ذلك يظهر التأثر بالإسلام والقرآن واضحاً جلياً، وما من شك في أن الإسلام، قد أمد المسلمين بزاد معنوي قوي، ضاعف من شجاعتهم وإقدامهم في ساحة القتال، لأن الشهادة في سبيل الله، صارت أسمى غاية يطمح إليها المسلم، في حين كان الكفار يفتقدون إلى هذه المأثرة أو الميزة.

ولعل كعب بن مالك يعد من أبرز شعراء المسلمين، في مجال التزام المعاني الإسلامية وتعيير قريش بالكفر والجهالة والضلالة، وهي حالهم التي كانوا عليها، فكانوا لا يتأثرون له كتأثرهم بشعر حسان، الذي كان يعيرهم بالأنساب والأيام، لكنهم بعد أن أسلموا وفقهوا الإسلام، وجدوا عكس ما كانوا يعتقدون، وهذه أبيات من قصيدة طويلة له يذكر فيها إجلاء بني النضير:

لقد خزيت بغدرتها الحبور
كذاك الدهر ذو صرف يدور
وذلك أنهم كفروا بربّ
عزيز أمره أمر كبير
وقد أوتوا معاً فهماً وعلماً
وجاءهم من الله النذير
نذير صادق أدّى كتاباً
وآيات مبينة تنير
فقالوا ما أتيت بأمر صدق
وأنت بمنكر منا جدير
فقال بلى لقد أديت حقاً
يصدقني به الفهم الخبير
فمن يتبعه يهد لكل رشد
ومن يكفر به يجز الكفور
أرى الله النبي برأي صدق
وكان الله يحكم لا يجوز
فأيده وسلطه عليهم
وكان نصيره نعم النصير

فـغـودر مـنـهـم كـعـب صـريـعـاً
فـذلـت بـعـد مـصـرعـه الـنـضـيـر

وقال عبدالله بن رواحة في المعنى نفسه، مؤمناً ومصدقاً برسالة النبي ﷺ، وهو يقود ناقة الرسول ﷺ، يوم عمرة القضاء في مكة:

خـلّـوا بـنـي الـكـفّـار عـن سبيلـه
خـلـوا فـكـل الخـيـر فـي رسـولـه
قـد أنـزل الـرحـمـن فـي تـنـزيـلـه
بـأن خـيـر الـقـتـل فـي سبيـلـه
يـا رب إنـي مـؤمـن بـقـيـلـه
إنـي رأيـت الحـق فـي قـبـولـه
الـيـوم نـضـربـكـم عـلـى تـأويـلـه
كـمـا ضـربـنـاكـم عـلـى تـنـزيـلـه
ضـربـا يـزيـل الـهـام عـن مقيلـه
ويـذهـل الخـلـيـل عـن خـلـيـلـه

إن الشاعرين حاولا أن يبيّنا للناس، موقف الكفار من محمد ﷺ وتكذيبهم لرسالته، وكأن الناس كانوا يجهلون هذه القضية والواقع أن محاولة الشاعرين، جاءت ترديداً لقوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون﴾ (الآية:٥). وفي سورة الصافات: ﴿ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعرٍ مجنون* بل جاء بالحق وصدّق المرسلين﴾ (٣٦:٣٧)، إن ما ورد في الآيتين من تكذيب للرسول ﷺ، واتهامه بالجنون، وبالشاعر، من قبل الكفار، هو نفسه ما دار شعرا على ألسنة الشعراء، محاولين إقامة الدليل على صدق النبي في رسالته على نحو ما أكده القرآن، وهو المحور الأساس، الذي دار حوله الصراع الحربي والشعري بين النبي وقريش، ولم يغفل حسان بن ثابت، عن حقيقة الصراع الدائر بين الطرفين فقال في ذلك:

أمـا قـريـش فـإنـي لـن أسـالمـهـم
حـتـى يـنـيـبـوا مـن الـغـيـات للـرشـد
ويـتـركـوا الـلات والـعـزى بمـعـزلـة
ويـسـجـدوا كـلـهـم لـلـواحـد الـصـمـد
ويـشـهـدوا أن مـا قـال الـرسـول لهـم
حـق ويـوفـوا بـعـهـد الـلـه والـوكـد[٤].

وقال أعشى بني قيس بن ثعلبة، ناصحاً واعظاً:

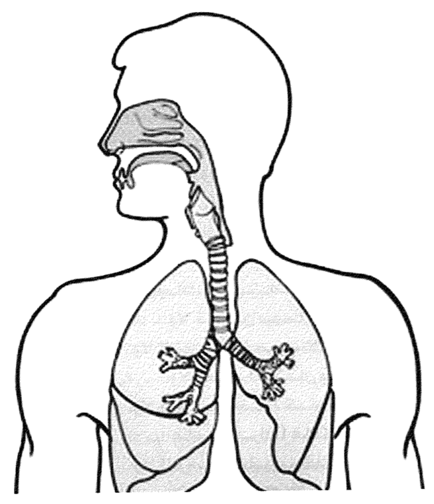
فـإيـاك والمـيـتـات لا تـقـربـنّـهـا
ولا تـأخـذن سـهـمـاً حـديـداً لـتـفـصـدا
ولا الـنـصـب الـنـصـوب لا تـنـسـكـنـه
ولا تـعـبـدِ الأوثـانَ والـلـه فـاعـبـدا
ولا تـقـربـن حـرة كـان يـسـرهـا
عـلـيـك حـرامـا فـانـكـحـن أو تـأبـدا
وذا الـرحـيـم الـقـربـى فـلا تـقـطـعـنـه
لـعـاقـبـة ولا الأسـيـر المـقـيـدا
وسـبـح عـلـى حـين الـعـشـيـات والـضـحـى
ولا تحـمـد الـشـيـطـان والـلـه فـاحـمـدا
ولا تـسـخـرن مـن بـائـس ذي ضـراره
ولا تحـسـبن المـال لـلـمـرء مخـلـدا

(١) أبلى - من عليه وأنعم، وصنع له صنعاً حسناً.
(٢) الخبل - الفساد.
(٣) زاغت - مالت عن الحق.
(٤) الوكد - توكيد العهد.

التهاب الجهاز التنفسي ... أكثر أمراض الصيف انتشاراً

■ التعرض المفاجئ لفروق درجات الحرارة والانتقال من الجو الدافئ إلى الجو البارد يؤذي الأنف ويصيبها بالحساسية

■ التهاب الأذن يكون بسبب الفطريات ويكثر حدوثه في فصل الصيف نتيجة السباحة والعوم والقفز في الماء في أحواض السباحة



التعرض المفاجئ لفروق درجات الحرارة والانتقال من الجو الدافئ إلى الجو البارد والعكس سواء كان في المنزل المكيف الهواء أو مكان العمل، فهذا يؤذي الأنف ويصيبها بالحساسية. ويؤذي كذلك الجيوب الأنفية ويصيبها بالالتهابات ويؤدي إلى التهابات الجيوب الأنفية والتهابات الشعب الهوائية والالتهابات الرئوية.

حساسية الأنف والأذن

التعرض لفروق درجات الحرارة بسبب حساسية الأنف، وكذلك الاشتراك في حمامات السباحة أدى إلى انتشار نوع جديد من حساسية الأنف والتهاب الجيوب الأنفية المزعجة. وسبب الإصابة بهذه الحساسية التي تصيب الأنف هو التعرض لبعض المواد الكيملوية التي تستخدم في تطهير وتعقيم مياه أحواض السباحة.

وأعراض الإصابة بحساسية الأنف هو عطس متكرر وانسداد بالأنف أو سيلان من الأنف وفقدان حاسة الشم مؤقتاً، وكذلك لنفس الأسباب تصاب الأذن بالحساسية. وبسبب الوجود المستمر في مياه حمامات السباحة والقفز في الماء تكون حساسية الأذن على هيئة الشعور بحكة شديدة في الأذن ما يضطر البعض إلى إدخال عود ثقاب او مفاتيح داخل الأذن ما ينتج عنه التهاب الأذن الوسطى.

وتعالج هذه الحالات بمضادات الحساسية في صورة أقراص بالإضافة إلى استخدام العلاجات الموضعية.

التهاب الأذن

التهاب الأذن يكون بسبب الفطريات ويكثر حدوثه في فصل الصيف نتيجة السباحة والعوم والقفز في الماء في أحواض السباحة.

والتهاب الأذن الوسطى ينتج عنه إفرازات خلف طبلة الأذن ووجود سائل بالأذن الوسطى يقلل من حركة الأذن وعظيمات الأذن الوسطى ما يؤدي إلى ضعف السمع الذي ينتج عنه بطء التطور التعليمي في الأطفال دون سن الثامنة، وأيضا يؤدي إلى تخلف دراسي. وتعالج التهابات الأذن بالمضادات الحيوية الفعالة ومسكنات الألم وأحيانا مضادات الحساسية إذا كانت هناك حساسية في الأنف أو الأذن.

الماء البارد

يمكن أن يصاب الإنسان بدوار إذا دخل الماء البارد إلى قناة الأذن الخارجية سواء كان هذا بسبب ماء حمام السباحة أو استخدام دش بارد ما يؤدي إلى فقدان الإتزان والشعور بالدوار الذي يعني إحساس المريض بدوران الجسم أو المكان أو الإثنين معا وعدم القدرة على حفظ التوازن، ما قد يؤدي إلى جلوسه أو الاستناد على شيء ثابت أو قد يتسبب حتى في وقوعه. ويحدث كل هذا دون أن يفقد المريض الوعي وهذا أمر مهم جدا.

التهاب الحلق

نتيجة كثرة تناول المثلجات والآيس كريم يكثر التهاب الحلق في فصل الصيف وهو ما يعتقد الكثير بأنه نادر الحدوث في هذا الفصل.

ويكثر التهاب الحلق في فصل الصيف بسبب العادات الغذائية والصحية بكثرة تناول المشروبات المثلجة والأطعمة المثلجة والآيس كريم؛ لأن ميكروبات الحلق تعيش وتتكاثر في الوسط البارد فتهاجم الحلق والبلعوم وتسبب الألم وصعوبة البلع وارتفاع درجة الحرارة.

الخطورة ليست في التهاب الحلق واللوزتين، لكن الخوف والخطورة من المضاعفات الآجلة لالتهابات الحلق واللوزتين، وهو التهاب الكلى أو الإصابة بالحمى الروماتيزمية.

وتعالج التهابات الحلق واللوزتين بالمضادات الحيوية القوية وغرغرة الحلق وبعض المسكنات.

الرعاف يكثر في الصيف

نزيف الأنف «الرعاف» يكثر في فصل الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة والتعرض لأشعة الشمس المتوهجة وخاصة الأطفال، ويحدث نزيف الأنف بسبب تمدد الشعيرات الدموية الدقيقة التي توجد في الأغشية المخاطية المبطنة لجدار الأنف. ولإسعاف المصاب بنزيف الأنف يجلس المصاب ورأسه مائل للأمام قليلاً مع إمساك الأنف من الجزء الغضروفي السفلي والضغط بالإبهام والسبابة لمدة عشر دقائق حتى يتوقف النزيف.

ويكون الضغط على كل الجزء الغضروفي ولا يكتفى فقط بإغلاق فتحتي الأنف.

ويمكن وضع قطعة من الثلج على الأنف وقطعة أخرى على الجبهة، وفي معظم الحالات يتوقف النزيف مع إجراء هذه الإسعافات الأولية.

■ تناول المثلجات والآيس كريم يكثر التهاب الحلق في فصل الصيف، لأن ميكروبات الحلق تعيش وتتكاثر في الوسط البارد

■ الالتهاب الرئوي: هو تغيير باثولوجي «مرضي» يحدث بالأنسجة نتيجة لتعرضها إلى مادة مهيجة قد تكون بكتيريا أو فيروسات أو فطريات

نزلات البرد والإنفلونزا

التعرض المفاجئ لتيارات الهواء الباردة والانتقال ما بين الجو الحار والجو البارد وتناول المثلجات يجعل الإنسان عرضة للإصابة بفيروسات الرشح والزكام.

ومن المعروف طبيا انه لا يوجد إنسان يتمتع بحصانة ضد هذه الفيروسات، لأنها دائمة التغير، فالفيروس الذي يصيب الإنسان لا يترك مناعة ضد فيروس المتحور الذي قد يصيبنا لاحقا. كذلك من المعروف طبيا أن الإنفلونزا التي يمكن أن نصاب بها في فصل الصيف ليست بالمرض السهل الذي يستهان به، فهي مرض شديد العدوى سريع الانتشار والمضاعفات قد تكون خطيرة وقد تصيب عددا كبيرا من الناس بصورة وبائية.

النزلات الشعبية والالتهابات الرئوية

النزلة الشعبية الحادة هي التهاب يصيب الغشاء المخاطي المبطن للشعب الهوائية.

وأعراض النزلات الشعبية تبدأ بارتفاع في درجات حرارة الجسم وسعال جاف مؤلم ويشعر المريض بحرقان في منطقة الصدر.

أما الالتهاب الرئوي، فهو تغيير باثولوجي «مرضي» يحدث بالأنسجة نتيجة لتعرضها إلى مادة مهيجة قد تكون بكتيريا أو فيروسات أو فطريات.

وتبدأ الأعراض بالإصابة بالالتهاب الرئوي بارتفاع في درجة حرارة الجسم ارتفاعا شديدا يصاحبه عادة رجفة أو رعشة وعادة يشعر المريض بألم بالصدر حاد نتيجة حدوث التهاب بلوري «الغشاء المبطن للرئه والصدر» وفي بداية الالتهاب الرئوي يكون السعال مصحوباً بكميات بسيطة من البصاق الأصفر أو رمادي اللون ثم لون الصدأ.

وفي بعض الحالات الشديدة تصاحب المرض أعراض عامة مثل القيء وفقدان الشهية للطعام وعدم القدرة على التركيز والصداع الشديد. وتكثر الالتهابات الرئوية في فصل الصيف لعدم تأقلم القوة الدفاعية لأنسجة الرئة أي حويصلاتها الهوائية مع التغير المفاجئ لدرجات الحرارة نتيجة الانتقال من الجو الحار فجأة إلى الجو البارد المكيف والتعرض لتيارات الهواء الباردة أو الجلوس أمام مروحة كهربائية أو الإقبال في الحر الشديد على الثلاجة وفتح بابها وابتعاث برودة شديدة يقابلها الإنسان بصدره فتصيبه بالالتهابات الشعبية الرئوية.

علاج النزلات والالتهابات الرئوية

تتلخص علاجات النزلات الشعبية والالتهابات الرئوية في العلاج بالمضادات الحيوية القوية الفعالة، وكذلك يصف الأطباء الأدوية المخفضة للحرارة المسكنة للألم مع وصف أدوية علاج السعال والأدوية المنفثة للسعال.

ويفضل أن يكون طعام المريض بالالتهاب الرئوي سهل الهضم مكونا من وجبات خفيفة غير دسمة.

ويجب الالتزام بالراحة التامة في الفراش التي تصل في حالات الالتهاب الرئوي لأكثر من أسبوعين حسب حالة المريض.

القرار الأعرج

ليس عندي وصف آخر أصف به قرار المحكمة الجنائية الدولية؛ باعتقال الرئيس السوداني (عمر البشير)، غير وصفه بـ (القرار الأعوج).. ذلك القرار الذي أكد على أمرين، الأول: هشاشة الخارجية العربية، والثاني: الدور الأوروبي الخفي والمعلن خلف هذا القرار (الأعرج).

لعبت الخارجية الأوروبية - ولا تزال - دوراً محورياً، لصالح إسرائيل، كلما أنيط بها هذا الدور، فقد تجاهلت وبتعمد قميء وجاحد المطلب العربي الذي طل وعلى استحياء شديد بمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، بعد أن أذاع - بكل تبجح وصلف وغرور وتباهي - التلفزيون الإسرائيلي فيلماً وثائقياً، على سبيل الافتخار - مشمولاً باعترافات وبدم بارد ممن ارتكبوا الجرائم التي احتواها الفيلم - عن قتل الأسرى المصريين، بأساليب وحشية، من بينها دهسهم أحياء بالدبابات، ودفنهم أحياء بعد إجبارهم على حفر قبورهم بأيديهم، وكذلك سحلهم على الأسفلت تجرهم شاحنات وقد علقوا بها من أرجلهم مكفئين على وجوههم.

وتجاهلت - أيضاً - الممارسات الوحشية، والجرائم اللا إنسانية واللا أخلاقية التي يرتكبها الجنود الأمريكان في مكان تطأه وتدنسه أقدامهم، تلك الجرائم التي اعترفوا بها بكل تحد وتجبر واستعلاء، فلماذا لا يقدم «بوش» ووزير دفاعه وسفاحوه إلى المحكمة الدولية الجنائية؟ ويقدم كل من على شاكلتهم؟

بدأت لعبة القبض على القادة العرب بدءاً من (البشير) بتمثيلية القبض على السفاح الصربي (رادوفان كراديتش)، ولكل من القادة العرب ملفه المملوء بالتجاوزات عندهم، ما بين إهدار الحريات، والاعتقالات غير المبررة دون طلب قانوني وغيرها من التجاوزات اللا إنسانية التي سقط فيها أغلبهم، على خلفية غياب عن الوعي للخارجية العربية، وهي لعبة قذرة يراد بها الضغط على القادة العرب لقبول ما لم يقبلوه من قبل بشأن مشروع الشرق الأوسط الجديد، والتسوية السلمية - كما يدعون - مع إسرائيل، وفرض إرادتهم تحت هذا التهديد الخفي حيناً، والمعلن أحياناً، فهل يقبل العرب بالأمر الواقع، وهم على حالهم في تفكك وانهيار ويأس؟



بقلم:
يوسف شهير



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة او عن طريق التبرع النقدي او الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات

المقر الرئيسي 888808 داخلي 222 الخط الساخن للفروع 822855

الخط الساخن للوحدات 3921977 خدمة مندوب الخير 9322405 / 9322406

■ صباح السالم	5519009	■ الصليبخات	4870242
■ الاندلس	4899761	■ الفيحاء	2531315
■ مجمع الاوقاف	822855	■ الصباحية 1	3623614
■ القرين	5436910	■ الصباحية 2	3622146
■ الروضة	2545022	■ الخالدية	4843457
■ الجهراء	4556001		

هواتف الوحدات وحدة الاوقاف 2453049 وحدة مجمع الفنوس (1) 3921977 وحدة الجهراء 4584152

اللجنة النسائية جنوب السرة منطقة حطين ق 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844



الرحمة العالمية

رحمةٌ.. تتجدَّد

٢٠٠٧-٢٠٠٨